

دور التجيبين السياسي في الاندلس

أ.م.د. مجيد ماجد الزامل*

م.د. فؤاد حسين علي*

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسولنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

كان للقبائل العربية دوراً كبيراً في الاندلس ، فقد ساهمت في عمليات الفتح وبعد ان استقرت تلك القبائل في الاندلس ساهمت في الاحداث السياسية للبلاد وبأشكال مختلفة وكانت قبيلة تجيب احدى تلك القبائل ، فقد ساهمت في عمليات الفتح ثم استقرت في الاندلس وفي مناطق مختلفة وخاصة في المنطقة الشمالية وفي الجزء الذي عرف بالثغر الاعلى حيث اعتمد عليها الامراء الامويون في تثبيت الوجود العربي في هذه المنطقة وكان لقبيلة تجيب دوراً سياسياً وعسكرياً وادارياً في مختلف المراحل التي مرت بها الاندلس ، وتلقي هذه الدراسة الضوء على ذلك الدور .

أولاً: نسب التجيبين ومشاركتهم في فتح الاندلس واستقرارهم فيها

أ - نسب تُجِيب (١)

ينتسب التجيبون إلى أشرس بن شبيب بن السكون^(٢) بن اشرس بن كندة وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ^(٣) بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٤) ، وقد تزوج أشرس من تُجِيب بنت ثوبان بن سليم بن رُهاء^(٥) من قبيلة مذحج^(٦) فولدت له عدياً، وسعداً وأصبحت لفظة تُجِيب تُطلق على ولدي أشرس عدي وسعد وأولادهم، فنُسب ولداها وأحفادهم إليها^(٧) .

من هذا يتضح لنا ان عدياً، وسعداً ابنا اشرس وأولادهم وأحفادهم يرجع نسبهم إلى كندة، وهي إحدى القبائل القحطانية الجنوبية، ولكن سُمّوا بإسم أهم تجيب، وهي امرأة يرجع نسبها إلى قبيلة مذحج^(٨) .

* كلية الآداب – جامعة البصرة
* كلية الآداب – جامعة البصرة



ب - مشاركتهم في فتح الأندلس واستقرارهم فيها

كانت تجيب إحدى القبائل العربية التي ساهمت في فتح الأندلس، وقد ضمت حملة موسى بن نصير العديد من رجال هذه القبيلة من أمثال سليمان بن قيس التجيبي، الذي شهد على معاهدة الصلح مع الحاكم القوطي تدمير^(٩)، ونعيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج^(١٠).

ويُعد المهاجر بن نجدة بن شريح بن حرمة بن يزيد بن ربيعة بن عيدنه بن زيد بن عامر بن عدي بن اشرس بن شبيب^(١١) الجد الأعلى الذي ينحدر منه التجيبين الذين استقروا في الأندلس - موضوع الدراسة - ومن ولده عميرة وعبد الله اللذان دخلا الأندلس مع موسى بن نصير^(١٢)، وقد ولي عميرة هذا برشلونة^(١٣) لأحد أمراء الأندلس لمدة سنتين^(١٤)، ومن ولد عبد الله بن المهاجر، عبد الرحمن بن عبد العزيز الذي أصبح حاكماً على مدينة دروكة^(١٥) هناك^(١٦)، وقد تولت هذه الأسرة حكم الثغر الأعلى^(١٧) حتى سنة ١٠٣٩هـ/١٠٣٩م.

أما فيما يتعلق بمناطق استقرار تجيب الرئيسة، فقد استقر عميرة بن المهاجر التجيبي وأخاه عبد الله وأتباعهما في الشمال الشرقي من الأندلس في الثغر الأعلى التي كانت عاصمته سرقسطه^(١٨) والذي أصبح الموطن الرئيس لتجيب في الأندلس، كما استقروا في أرغون^(١٩) وقلعة أيوب^(٢٠) ودروكة^(٢١). ويرى أحد الباحثين المحدثين^(٢٢) أن سبب استقرارهم في هذه المنطقة، كان بسبب ما تشتهر به من مصادر طبيعية غنية، كالمح، والفواكه بالإضافة إلى خصوبة تربتها.

وقد استقر التجيبون من بني صمادح^(٢٣) الذين يرجع نسبهم إلى صمادح بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المهاجر بن عميره بن المهاجر^(٢٤) في مدينة وشقة^(٢٥) وما حولها^(٢٦)، كما استقروا أيضاً في مدينة المرية^(٢٧)، وقد تولوا حكمها من سنة ٤٣٣ - ٤٨٤ هـ / ١٠٤١ - ١٠٩١م، وقد وُصف بنو صمادح بأنه بيت العلم والرياسة^(٢٨).

وكان بنو سلمة التجيبون من المستقرين الأوائل في الشمال الشرقي من الأندلس في مدينة وشقة^(٢٩)، بعد أن تمكنوا من السيطرة عليها، إلا أنهم ((لم يحسنوا السياسة وأظهروا العيب))^(٣٠)، وقد توجس بنو سلمة خيفة من مرزوق بن اسكرى صاحب حصن مونش في ناحية بربطانية^(٣١)، وهو حصن منيع كان قد استولى على أكثره هو وولده، فعزم بنو سلمة على قصد مرزوق وبنيه وأرادوا انزالهم إلى بربطانية، ولكن مرزوقاً اثبت لهم ولاءه فأعطاهم بعض الرهائن رمزاً للطاعة، ومن جملتهم ابنه بهلول، فضمه والي وشقة إلى خواصه، وكان لصاحب وشقة جارية اختصها من جملة جواريه، واثمنها على أمواله، وعلى مرّ الأيام شغفت حباً ببهلول الذي كان يوصف بأنه أجمل أخوته، وتواعدت معه سراً على



الهرب، فهربا ليلاً بأكثر اموال ابن سلمه^(٣٢) وذهبوا الى حصن مونش مقر عائلة بهلول، وبعد ان رفض والده ايوائه فرّ بهلول والجارية الى برشلونة واقاما بها عدة أعوام عند اخواله، ثم انتقل الى شلقوة، وهي قرية في برطانية حيث كانت اخته تسكن فيها وهناك بدأ بهلول أولى خطواته للتمرد ضد بني سلمة، وكانت قرية شلقوة خاضعة لبني سلمة ايضاً، وكان عاملها يسخر أهلها ويؤذيهم، ثم وقع خلاف بين زوج أخت بهلول وخادم والي شلقوة، الأمر الذي دفع بهلول الى قتل الخادم، ثم قصد عامل القرية فقتله ايضاً، ثم توجه مع أربعين رجلاً من اهل القرية الى حصن ربرش من عمل وشقة فسيطروا عليه^(٣٣).

فلما علم والي وشقة بذلك سار على راس قواته اليهم، فجرى بين الطرفين قتالٌ شديدٌ وبعد توقف القتال نام بعض أهل عسكر بني سلمة وغفل بعضهم فانتهمز بهلول واصحابه تلك الفرصة فهاجموا والي وشقة وقتلوه، الأمر الذي ادى الى اضطراب صفوف قواته، فتمكن بهلول واصحابه من دخول مدينة وشقة والسيطرة عليها^(٣٤)، وكان ذلك في سنة ١٨٢هـ/٧٩٨م^(٣٥).

واستقرت جماعة اخرى من تجيب في نبله في الفترة المبكرة للفتح^(٣٦)، وممن سكن مدينة قرطبة^(٣٧) يحيى بن يزيد الذي تولى القضاء في اثناء ولاية يوسف الفهري، وأوائل عهد عبد الرحمن الأول، ويقال انه ارسله الخليفة عمر بن عبد العزيز الى الاندلس، أو هشام بن عبد الملك^(٣٨)، كما استقر البعض منهم في مدينة برشلونة^(٣٩).

ثانياً: دور التجيبين السياسي في الثغر الأعلى

أ. التجيبون في عهد الأمانة (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م)

وقفت قبيلة تجيب الى جانب الأمير محمد بن عبد الرحمن الثاني^(٤٠) (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م) في محاربة بني قسي^(٤١) الذين خرجوا عليه حيث كان مقرهم في ارغون، إذ ذكرت بعض المصادر التاريخية ان الامير محمد اعتمد على أولاد عبد العزيز التجيب وبنى لهم قلعة أيوب وادخل فيها عبد الرحمن بن عبد العزيز، وبنى شमित، ودروقة، وفرتش، ونصبهم لمحاربة بني قسي، وذلك في سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م واسكنه وأسرته هناك وأجرى عليهم الأرزاق، وعهد لكل واحد منهم مائة دينار في كل غزوة ليكون قاعدة لهم يهاجمون منه مناطق اسرة بني قسي^(٤٢).

وتشير مصادر أخرى الى ان الأمير محمد لم يقيم ببناء مدينة قلعة أيوب وانما اعاد بناءها للتجيبين وولاهم عليها، والوالي الذي بنى قلعة أيوب هو أيوب بن حبيب اللخمي^(٤٣) الذي خلف ابن خاله عبد العزيز بن موسى بن نصير^(٤٤) على ولاية الأندلس، ولذلك سُميت هذه المدينة باسمه^(٤٥).

((ان اعتماد الأمير محمد على اسرة بني تجيب العربية، كان يهدف من ورائه الاعتماد على اسرة عربية للحدّ من نفوذ اسرة من المولدين...، اما اختيار مدينة قلعة أيوب وبناء حصن دروقة وجعلهما



مركزين لأسرة بني تجيب فكان اختياراً موفقاً، لأن هذه المناطق تقع الى الجنوب مباشرة من مناطق نفوذ بني قسي، كما ان اتصال أراضيها بأراضي الثغر الأوسط^(٤٦) يساعد على ارسال العون العسكري بسرعة إليها بدلاً من ان يذهب الجيش الى سرقسطة ومنها الى مناطق بني قسي^(٤٧).

وكان عبد الرحمن بن عبد العزيز التجيبي قد اتخذ من مدينة دروكة مقراً لإدارة المناطق التي كان والياً عليها، وبعد انتقاله الى قلعة ايوب استخلف ابنه عبد العزيز على مدينة دروكة^(٤٨).

وقد استمر عبد الرحمن بن عبد العزيز في محاربة بني قسي في عهد الأمير المنذر بن محمد^(٤٩) (٢٧٣-٢٧٥هـ/٨٨٦-٨٨٨م) ولحين وفاته سنة ٢٧٧هـ/٨٩٠م في عهد الأمير عبد الله بن محمد^(٥٠) (٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م)^(٥١).

وذكر العذري^(٥٢) ان عبد العزيز بن عبد الرحمن كان صنيعة الأمير المنذر بن محمد قبل اعتلائه عرش الأمارة واشترك معه في الصوائف التي خرج عليها الى ثغر سرقسطة وبنبلونة^(٥٣)، ولما تولى المنذر الأمارة سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م، قدم عبد العزيز الى قرطبة في رجال أبيه وغزا معه غزواته الأولى الى مدينة بربشتر^(٥٤)، وقفل بقفوله، وصار الى منادمتة واختصاصه وتابع عليه الصلات والكسي، وحارب عبد الرحمن والد عبد العزيز، احمد بن البراء بن مالك القرشي والي سرقسطة مراراً، فقتل ولده عبد العزيز هذا في إحدى تلك الحروب، وبعد مقتل عبد العزيز استعمل الأمير المنذر ابنه يونس على مدينة دروكة.

وفي سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م، أي في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م)، تمكن ابو يحيى محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز التجيبي الملقب بالأنقر (الأعور) من بسط نفوذه على مدينة سرقسطة، إذ ذكرت بعض المصادر التاريخية انه اتفق مع أبيه على خطة من أجل الاستيلاء على المدينة، حيث طلب محمد من أبيه ان يضربه ويحبسه، ففعل وانتشر الخبر بذلك، وبعد ان اطلق سراحه هرب الى مدينة سرقسطة التي كانت خاضعة للأمير عبد الله والتجأ الى واليها احمد بن البراء بن مالك، وذكر له ماجرى عليه من أبيه متظاهراً بأنه هارب منه، طالباً حماية هذا الوالي الذي إطمأن إليه، وصارت له منزلة عنده، وبموجب هذه الحيلة المتفق عليها مع والده أخذ أصحاب محمد بالقدوم عليه الواحد بعد الآخر بحجة الخروج على والده، وكان احمد بن البراء يرحب بهم، ويعتبر وجودهم قوة له، فلما اجتمعوا في سرقسطه وثب محمد الأنقر على الوالي احمد بن البراء فقتله في شهر رمضان من سنة ٢٧٦هـ/٨٩٩م، وسيطر على سرقسطة ((وأظهر التمسك بطاعة الأمير عبد الله وخاطبه وهو ينسب ابن البراء الى الخلاف، فسجل له الأمير على سرقسطة وثبت بها قدمه^(٥٥) كسباً لولائه^(٥٦) الأمر الذي يدل على وجود نفوذ لبني تجيب في هذه المنطقة.



ويبدو ان محمد الأنقر كُلف من قبل الأمير عبد الله بقتل احمد بن البراء، لأن هذا الأمير كان يشك بولاء ابن البراء^(٥٧)، فقد ذكر أحد المؤرخين^(٥٨) ان الأمير عبد الله كتب إلى محمد الأنقر ((كتاباً يأمره فيه: ان استطاع ان يفتك بأحمد بن البراء فليفعل، وبعث إليه في الباطن بسجله على سرقسطة وما والاها فأطلع اباه عبد الرحمن بن عبد العزيز على ذلك، فوازره عليه...))، كما ان الأمير عبد الله قام بعزل البراء بن مالك من الوزارة بعد مقتل ولده أحمد^(٥٩)، هذا بالإضافة الى ان محمد الأنقر كان قد منع والده من دخول مدينة سرقسطة بعد استيلائه عليها، حيث ذكر العذري^(٦٠) انه لما بلغ خبر استيلاء محمد الأنقر على سرقسطة أتى والده لدخولها ووقف على السور، وسأله فتح الباب ليدخل فلم يجبه الى ذلك.

وبعد سيطرة محمد بن عبد الرحمن الأنقر على مدينة سرقسطة، قام محمد بن لب شيخ بني قسي بمحاولة استعادتها، إذ قاد قوة من جيشه وقام بفرض حصارٍ شديدٍ عليها، لكنه قُتل عندما كان يطوف حول المدينة، وكان ذلك في يوم الأحد لأثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقيل شعبان سنة ٢٨٥هـ/٨٩٨م^(٦١).

وبعد مقتل محمد بن لب استمر جنده في حصار سرقسطة بقيادة ابنه لب بن محمد^(٦٢)، إلا أن لباً قُتل في سنة ٢٩٤هـ/٩٠٦م على يد ملك النافارشانجة بن غرسية الأول (٢٩٣-٣١٤هـ / ٩٠٥-٩٢٦م)، فخلفه في الحكم اخوه عبد الله الذي ترك محاصرة بني تجيب في سرقسطة^(٦٣).

وقد ذكر ابن القوطية^(٦٤) ان محمد بن لب حاصر سرقسطة ثماني عشرة سنة إلى أن قُتل على يد رجل من الفرّانين على بابها وبين بساتينها، ومن هذا ((يتبين لنا ان محاصرة اسرة بني قسي لمدينة سرقسطة استمرت من سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م الى سنة ٢٩٤هـ/٩٠٦م، وهي السنة التي قُتل فيها لب بن محمد بن لب من قبل ملك النافار))^(٦٥).

وبعد أن تخلص التجيبيون من خطر بني قسي بمقتل أميرهم لب بن محمد سنحت لهم الفرصة لتوسيع مناطق نفوذهم، فسيطروا على حصن شيبية بقيادة محمد بن عبد الرحمن الأنقر وذلك في سنة ٢٩٥هـ/٩٠٧م^(٦٦).

ومن التجيبيين الذين كان لهم دورٌ في عهد الأمير عبد الله، أبو يحيى يزيد بن محمد التجيبي، الذي كان يتولى منصب الخازن، وقد توفي في سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م^(٦٧).

وعندما تولى عبد الرحمن بن محمد (الناصر لدين الله)^(٦٨) الأمانة في سنة ٣٠٠هـ / ٩١٢م، طلب منه محمد بن عبد الرحمن الأنقر ان يقره في منصبه، فأجابه إلى ذلك، وغزا معه صائفة سنة ٣٠٨هـ / ٩٢٠م إلى جليقية^(٦٩)، وألبة والقلاع^(٧٠)، وبنبلونة^(٧١)، وكان محمد قد استولى على حصن شمالق في



شهر جمادي الأولى من سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م^(٧٢) ، وفي سنة ٣١٢هـ/٩٢٤م اشترك محمد الأنقر مع عبد الرحمن الناصر في إحدى غزواته، وفي شهر شوال من هذه السنة ايضاً، كانت وفاة محمد الأنقر^(٧٣) . وبعد وفاة محمد الأنقر، خاطب ابنه هاشم الأمير عبد الرحمن الناصر ان يقره خلفاً لابيه^(٧٤)، ونجح هاشم بالتصدي لمطرف وأخوته، وصاحب دروكة الذين حاولوا الاستيلاء على سرقسطة إلا انهم فشلوا في ذلك، وقد وصف العذري^(٧٥) ولاية هاشم لسرقسطة بقوله ((ايمن ولاية ومقامه أفضل مقام))، وقد بقي هاشم والياً على سرقسطة الى حين وفاته في سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م^(٧٦) .

ب. التجيبيون في عهد الخلافة (٣١٦-٤٢٢ هـ / ٩٢٨-١٠٣٠ م)

ذكرنا قبل قليل ان هاشم بن محمد توفي في سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م أي بعد اعلان عبدالرحمن ابن محمد الخلافة في سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م، وبعد وفاة هاشم خاطب ابنه محمد الخليفة عبد الرحمن ان يقره على سرقسطة فلم يجبه إلى ذلك، ثم أخرج الخليفة الناصر محمد بن حدير إلى سرقسطة ممتحناً لطاعة من بها من العرب، فقدم محمد بن هاشم مع من قدم من أهله، ولما ظهر حسن رأي الخليفة عبد الرحمن فيهم، ولى محمد بن هاشم سرقسطة يوم السبت لأثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رجب سنة ٣١٩هـ/٩٣١م، ووافق محمد على دفع الجباية الى قرطبة^(٧٧) .

وعندما غزا عبد الرحمن الناصر ثغر بني سالم في سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م، دعا أهل الثغر بالنفير والخروج معه إلى معسكره فخرج إليه التجيبيون فتخلف عنه محمد بن هاشم^(٧٨) ، فلما وصل الناصر على رأس جيشه الى حصن ملونده من عمل سرقسطة الذي كان قد عبّاه محمد بن هاشم بالرجال وآلة الحرب، وبعد رفض تلك القوة مخاطبة الناصر لهم في النزول إليه والدخول في طاعته، حدثت معركة بين الطرفين استمرت يومين، اضطرت خلالها قوات محمد بن هاشم لطلب الأمان، ثم تقدمت قوات الناصر الى رُوطة وفيها يحيى بن هاشم، فأرسل محمد بن هاشم كتاباً الى الخليفة الناصر يدعوه فيه الى الصفح عنه على أن يخرج محمد بن هاشم ويلتحق بقوات الناصر، فأجابته الناصر الى ذلك وأمره أن يتخلّى عن حصون رُوطة، وحصن أرنيط، فأمنه الناصر وخرج إليه ووضع محمد ابنه رهينه عند عامل نُطيلة^(٧٩) عبد الملك بن العاصي^(٨٠) ، وبعد عودة الناصر إلى قرطبة رفض محمد بن هاشم تنفيذ ماتم الاتفاق عليه، فاضطر عبد الرحمن للخروج على رأس قواته إلى سرقسطة في يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادي الآخر من سنة ٣٢٣هـ/٩٣٤م وفرض الحصار على سرقسطة أربعة اشهر، إلا ان قواته لم تنجح في الاستيلاء عليها، فاضطر للعودة إلى قرطبة بعد أن عين وزيرين من وزرائه على رأس القوات المحاصرة لسرقسطة^(٨١) ، وعندما خرج الناصر إلى سرقسطة في يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من رجب من سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م ضيقت قواته الحصار عليها وتمكنت من الاستيلاء على



بعض الأحياء فيها، الأمر الذي أجبر محمد بن هاشم على طلب الأمان وذلك في شهر محرم من سنة ٣٢٦هـ/٩٣٧م، وخرج محمد بن هاشم بعياله إلى ثطيلة، فدخل الناصر سرقسطة يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من محرم من السنة نفسها، وأمر بهدم سورها، ثم قفل راجعاً فدخل قرطبة في النصف الثاني من شهر ربيع الأول من سنة ٣٢٦هـ/٩٣٧م وقدم معه محمد بن هاشم وأقام بها في توسعة وفضل وأثره الناصر بجارية من القصر، ثم صرفه إلى جميع الثغر قائداً^(٨٢) ((لما كان يتمتع به من مقره ادارية، ولما كان لبني تجيب في الشمال من العصابة والأنصار))^(٨٣) ، وغزا محمد معه في سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م، فأسر في شهر شوال من السنة نفسها، فعين عبد الرحمن الناصر ابنه يحيى على ماكان بيد أبيه ((وأخرج الحشم مع اخيه يحيى بن هاشم، واستقوده على الثغر))^(٨٤) ، ثم سعى الناصر إلى اطلاق سراح محمد من الأسر، وتم ذلك ودخل محمد بن هاشم قرطبة في يوم الخميس لست خلون من صفر من سنة ٣٣٠هـ/٩٤١م فكانت مدة اسره سنتين وثلاثة اشهر وثمانية عشر يوماً^(٨٥) ، واستنوزره الناصر وعينه قائداً على جميع الثغر، وبقي في منصبه الى حين وفاته في شهر محرم من سنة ٣٣٨هـ/٩٤٩م^(٨٦) .

وبعد وفاة محمد بن هاشم أقرّ الناصر ابنه يحيى على ماكان بيد ابيه من سرقسطة، وثطيلة والمناطق التابعة لهما، وبقي في منصبه^(٨٧) .

ومن رجال بني تجيب الذين كان لهم دورٌ في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر، يحيى بن هاشم بن محمد بن عبد الرحمن التجيبي الذي ولاه الناصر على حصن ورشه، والمرية، ولاردة^(٨٨) في شهر رجب من سنة ٣١٩هـ/٩٣١م، ثم انضم الى جانب أخيه محمد الذي أعلن خروجه على الناصر، ثم عفا عنه الناصر وجعله أحد قواده بعد اسر أخيه، ثم ولاه الشرطة العليا^(٨٩) ، وبقي في منصبه الى حين وفاته في شهر جمادي الآخر من سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م^(٩٠) ، فسجل الخليفة لأخيه هذيل بن هاشم ماكان بيد يحيى، وذلك في يوم الخميس لأحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب من سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م^(٩١) ، وقد انضم هذيل إلى الحملة العسكرية التي قادها الخليفة الناصر ضد بلاد قشتالة^(٩٢) ، حيث دارت معركة بين قوات الناصر وقوات صاحب قشتالة، وقد ذكر ابن عذارى^(٩٣) بشيء من المبالغة أنهم قتلوا منهم عشرة آلاف رجل، وتمكنت قوات الناصر من الاستيلاء على عددٍ من حصون العدو، وكان ذلك لسبع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م.

أما إبراهيم بن هاشم بن عبد الرحمن فقد عينه أخوه محمد بن هاشم على حصن ورشة، وعندما خرج الخليفة الناصر غازياً على رأس جيشه في سنة ٣٢٣هـ/٩٣٤م وجّه إليه قوة من جيشه بقيادة محمد بن سعيد بن المنذر وفرض عليه الحصار حتى أجهدته فاضطر لطلب الأمان لنفسه ولمن كان معه، وبعد



وصوله الى الخليفة الناصر الذي كان مقيماً في سرقسطة، كساه وخيّره في المقام معه او الالتحاق بأخيه محمد، فاختر الرجوع الى اخيه وبقي في سرقسطة حتى وفاته^(٩٤).

أما عامل قلعة أيوب، المنذر بن عبد الرحمن التجيبي أخو محمد بن عبد الرحمن الأنقر، فقد بايع عبد الرحمن الناصر في بداية توليه الامارة سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م، فأقره الناصر على ولايته، وخرج معه في بعض غزواته^(٩٥)، وقد بقي المنذر بن عبد الرحمن والياً على قلعة أيوب لحين مقتله في شهر محرم من سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م في اثناء الصراع الذي دار مع بني ذي النون^(٩٦).

وبعد مقتل المنذر خلفه ابنه عبد الرحمن على قلعة أيوب، ووقعت بينه وبين شانجة صاحب بنبلونة حرباً، أسر على اثرها عبد الرحمن مع أخيه مطرف، فسأل عبد الرحمن شانجة ان يُطلق سراح أخيه كي يقوم بدفع فديتيهما، إلا أن مطرف غدر بأخيه عبد الرحمن واستولى على قلعة أيوب، وبقي عبد الرحمن في اسر شانجة حتى فدى نفسه، وقدم على عبد الرحمن الناصر في مدينة طليطلة^(٩٧) سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م، فوصله وكساه وغزا معه^(٩٨).

أما مطرف بن المنذر التجيبي، فقد أقره عبد الرحمن الناصر على قلعة أيوب وذلك في يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخر من سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م بعد أن بعث اليه وفداً من مشايخ قلعة أيوب يطلب منه ذلك، ثم قد مطرف الى قرطبة في سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م وشارك مع الخليفة الناصر في احدى حملات الصوائف، كما اشترك مع الناصر سنة ٣٢٣هـ/٩٣٤م في حملته ضد محمد بن هاشم^(٩٩)، غير أن مطرفاً انضم بعد ذلك الى محمد بن هاشم، الأمر الذي دفع عبد الرحمن الناصر للخروج على رأس قوة من جيشه للقضاء على تمردهما، ورأى ان يبدأ بقلعة أيوب، فحاصر عبد الرحمن القلعة وبعث إلى مطرف يدعوه الى الطاعة، وعرض عليه الأمان، فرفض مطرف الاستجابة لهذه الدعوة، ونشبت بين الطرفين معركة شديدة وذلك في يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان من سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م هُزمت على اثرها قوات مطرف وقُتل على الرغم من أن راميرو ملك ليون قد بعث لنجدته فرقة من فرسان ألبة والقلاع^(١٠٠).

كان فتح قلعة أيوب أول صدع خطير في تمرد بني تجيب، ففضلاً عن مناعتها الطبيعية، كان بها عدد كبير من فرسان سرقسطة الاكابر، وخمسمائة من الفرسان النصارى الذين لم ينج منهم سوى عدد قليل^(١٠١).

أما حكم بن المنذر فقد خرج مع الخليفة الناصر في سنة ٣٢٣هـ/٩٣٤م إلى سرقسطة، ثم انضم الى جانب أخيه مطرف عندما خرج على الخليفة في سنة ٣٢٤هـ/٩٣٥م، واقام في مدينة قلعة أيوب فنازله الناصر بها فلجأ ومن معه من فرسان ألبة الى قصبته وامتنعوا بها، فاستمر الهجوم عليهم حتى كثر



القتل بين المدافعين، ولما تغلبت قوات الناصر على المدينة اضطر حكم لطلب الأمان لنفسه ولحلفائه ولعددٍ من التجيبيين، واشترط عليه الناصر ان يقوم بتسليم الرجال الذين طلب لهم الأمان والتحق هو واهله بالخليفة الناصر، وقام بتنفيذ ماتم الاتفاق عليه، ولما وصل الناصر الى دروكة عين حكم والياً عليها في يوم الأربعاء لتسع بقين من شهر جمادى الأول من سنة ٣٢٨هـ/٩٣٩م، وكان حكم قد اشترك مع الناصر في غزوة الصائفة سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م الى منطقة جليقة ((وأبلى البلاء العظيم وقام المقام المحمود))، وبعد ان قدم مع الناصر الى قلعة أيوب، امر بتعيينه والياً عليها في شهر رمضان من سنة ٣٢٨هـ/٩٣٩م، وكان الناصر قد اخذ ام حكم وزوجته وولده، إلا انه قام باطلاق سراح تلك الرهائن بعد تعيين حكم والياً على قلعة أيوب، كما وهبه احدى الدور هناك، وبقي حكم والياً على تلك المناطق حتى وفاته في شهر رمضان من سنة ٣٣٨هـ/٩٤٩م، فخلفه في منصبه على قلعة أيوب ابنه العاصي الذي بقي في منصبه الى سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م^(١٠٢).

أما عامل دروكة يونس بن عبد العزيز بن عبد الرحمن التجيبي، ابن اخ محمد بن عبد الرحمن الأنقر، الذي عينه الأمير المنذر بن محمد خلفاً لأبيه عبد العزيز، فقد بايع الناصر في أول امارته سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م، فأقره على ولايته واستعان به للقضاء على محمد بن هاشم الذي أعلن خروجه على عبد الرحمن الناصر الذي سبقت الإشارة إليه وحاول بسط نفوذه على مدينة روضة، فكلف الناصر، يونس بن عبد العزيز التجيبي بقيادة قوة من جيش الخلافة للتصدي له، لكنه فشل في ذلك، فأخلى مدينة دروكة وهرب الى سرقسطة، ثم عاد إلى دروكة مرة ثانية وبقي فيها الى سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م عندما خرج الناصر على رأس جيشه لبسط نفوذه عليها، فرحل يونس بعياله وولده الى سرقسطة، ثم هرب إلى قلعة أيوب فكان بها حتى فتحتها قوات عبد الرحمن الناصر، وظفر به عند محاولته الهرب فامر الناصر بقتله^(١٠٣).

وقد تعرضت وشقة عام ٣٣٠هـ / ٩٤١م ايام محمد بن هاشم التجيبي، إلى هجمات من قبل الترك وهم من الترك الذين خلف القسطنطينية انحدروا من بلد الأفرنج ثم انسحبوا دون ان يحققوا اهدافهم^(١٠٤). وعندما تولى الحكم بن عبد الرحمن (المستنصر بالله)^(١٠٥) الخلافة (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)، أرسل في سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م جيشاً بقيادة يحيى بن محمد التجيبي والي سرقسطة الى نافار التي كان ملكها غرسية سانشيز الذي أغار على احدى المناطق المتاخمة له، ناكثاً لعهد، وبعد ان هرع حليفه سانشو ملك ليون على رأس جيشه مدداً له، نشبت معركة بين الطرفين استطاعت قوات يحيى الانتصار فيها^(١٠٦)، كما ارسل الخليفة المستنصر يحيى بن محمد التجيبي على رأس حملة عسكرية الى مدينة برشلونة بالاشتراك مع أحمد بن يعلي فعانت العساكر في نواحيها^(١٠٧)، وأغزى هذيل بن هاشم ومولاه



غالب بن عبد الرحمن^(١٠٨) الى بلاد القومس فعائثا فيها ورجعا^(١٠٩)، كما بعث الخليفة الحكم، يحيى التجيبي على رأس قوة مدداً لقائده غالب، واستطاعت قوات المسلمين هزيمة قوات البشكنس والسيطرة على مدينة قلهرة، وكان ذلك بين سنتي ٣٥٢هـ/٩٦٣م و ٣٥٣هـ/٩٦٤م^(١١٠).

وفي سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م كان يحيى بن محمد التجيبي مع غالب بن عبد الرحمن الذي ارسله الحكم المستنصر إلى بلاد ألبه، واستولت تلك القوات التي كان يقودها القائد غالب على حصن غرماج^(١١١) المهم^(١١٢)، وكان الوزير يحيى بن محمد بن هاشم التجيبي أحد قواد الثغور، حيث ورد كتاب في يوم الجمعة لثلاث خلون من ربيع الأول من سنة ٣٥٥هـ/٩٦٦م بتمكن القوات التي كان يقودها هذا الوزير من فتح أحد الحصون^(١١٣).

ومما يدل على أن عدداً من التجيبيين كانت لديهم منزلة رفيعة عند الخليفة المستنصر، دعوتهم لحضور إحدى المناسبات الدينية، فبعد انقضاء صلاة عيد الفطر سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م، جلس الخليفة - كي يقوم الجند بالسلام عليه- في المجلس الشرقي وهو احد اجنحة قصر الزهراء جلوساً فخماً شهده طبقات الناس، فكان جلوس اخوة الخليفة في صدر المجلس وفي جنباته الوزراء، وفي وسطه اهل المراتب من طبقات اهل الخدمة، ورجال قرطبة البارزين، فاستدعي ابناء محمد بن هاشم للحضور وأمر زعيمهم يحيى بن محمد بن هاشم بالنزول والجلوس بينهم، وقتله المستنصر سيفاً من سيوف الخاصة، أما عبد الرحمن بن محمد بن هاشم التجيبي صاحب الشرطة الوسطى في عهد الخليفة المستنصر فقد نزل حيث ينزل أصحاب الشرطة والعهود، بينما نزل أخوه هاشم بن محمد حيث ينزل العراض^(١١٤).

وفي عيد الأضحى سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م، جلس الخليفة الحكم المستنصر في المجلس الشرقي بقصر الزهراء للتهنئة أفخم جلوس، وممن حضره من بني تجيب يحيى بن محمد بن هاشم، الذي وصل بوصول أخوة الخليفة، وقام الحجاب من ذات اليمين وذات اليسار^(١١٥)، الأمر الذي يدل على انه كان يحتل منصباً رفيعاً، وعند وصول اصحاب الشرطة العليا والوسطى والصغرى، كان من جملتهم هاشم بن محمد بن هاشم التجيبي، وعندما وصل اصحاب الخزّان والعراض، كان من جملتهم عبد الرحمن بن محمد بن هاشم التجيبي، وعبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن هاشم التجيبي^(١١٦).

ويبدو أن أحد ابناء العاصي بن حكم قد خلف والده الذي توفي في سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م -كما ذكرنا سابقاً- في منصبه والياً على قلعة أيوب، فقد ذكر ابن حيان^(١١٧)؛ ان اولاد العاصي بن حكم التجيبي (حكم، واحمد، وعبد العزيز، ولب) قدموا الى قرطبة في شهر رجب من سنة ٣٦١هـ/٩٧١م ((فادنى الخليفة المستنصر بالله مكان الفتية اولاد العاصي، وكرم مثواهم وأقرهم على أحوالهم)).



ومن التجيبيين الذين كان لهم دورٌ في عهد المستنصر، هو يحيى بن محمد بن هاشم التجيبي الذي تقدم ذكره وكان أحد وزراء الحكم المستنصر^(١١٨)، فقد أورد ابن حيان^(١١٩) في أحداث سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م أن الخليفة استقبل أخوة الوزير القائد يحيى بن محمد بن هاشم التجيبي (يوسف، ومحمد، وهاشم، وهذيل)، وأخوة الوزير العاصي بن حكم وأولاده فبسطهم بالقول الجميل، ووعدهم بالأحسان الجزيل، وأمرهم بالخروج مع الوزير القائد يحيى والانضمام إليه والتدبر بأمره، فاجابوا واثنوا وشكروا. ومن الجدير بالذكر أن الخليفة المستنصر أرسل وزيره يحيى بن محمد بن هاشم على رأس قوة من جيشه مدداً إلى العدو^(١٢٠) لقائده غالب بن عبد الرحمن، وذلك في سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م أيضاً^(١٢١)، وقد تمكنت القوات الأندلسية التي كان يقودها القائد يحيى بن محمد -وقد أرسلت مدداً إلى القائد غالب- من الاستيلاء على الجزيرة الخضراء^(١٢٢) يوم الأربعاء لحدى عشرة ليلة خلت من شهر ذي القعدة، ثم وصل منه كتاب آخر في يوم الأربعاء لخمس بقين منه بعبوره البحر ومن معه سالمين جميعاً، واستيلائه على مدينة طنجة وانضمامه إلى القائد غالب بن عبد الرحمن^(١٢٣).

وعندما استدعي غالب إلى الأندلس في سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م، خلفه الوزير القائد يحيى بن محمد بن هاشم في سائر الأجناد المتكاملة بالعدوه فعمل بذلك^(١٢٤)، وبقي الوزير يحيى بن محمد قائداً لقوات المستنصر في العودة إلى أن عُزل في سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م. ثم أرسل هذا الوزير قائداً إلى سرقسطة وبين يديه الطبول^(١٢٥)، وفي سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م أرسل الخليفة الحكم عبد الرحمن بن يحيى بن محمد التجيبي، الذي كان صاحب الشرطة الوسطى بقرطبة مدداً للقائد غالب بن عبد الرحمن لتقوية الثغور، فغادر قرطبة إلى عمله يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان، فكان خروجه ((ظاهر الزينة، حسن التعبئة))^(١٢٦).

وبعد وصول القوة التي كان يقودها عبد الرحمن بن يحيى التجيبي، انضمت إلى القوات التي كان يقودها القائد غالب، فتمكنوا من الاستيلاء على مدينة شنت اشتين الخاضعة لغرسية بن فردلند، وبعد انتهاء المعركة توجه عبد الرحمن بن يحيى التجيبي إلى سرقسطة وحاول رذمير بن شانجه الاستيلاء على إحدى المدن بالقرب من مدينة تطيلة، فتصدت له القوات التي كان يقودها عبد الرحمن التجيبي، وتمكنت من إلحاق الهزيمة به^(١٢٧).

ومن التجيبيين الذي كان لهم دورٌ إداري في عهد الخليفة الحكم المستنصر، هشام بن محمد بن هشام التجيبي، الذي ولاه الخليفة عمل لاردة، ومنتشون ونواحيهما اثر عودته من العدو، مكافأة على مشاركته في الحملة العسكرية على تلك المنطقة - العدو - التي كانت بقيادة غالب بن عبد الرحمن^(١٢٨).



اما عبد العزيز بن حكم التجيبي الذي كان صاحب الشرطة الوسطى، فقد نُقل الى الشرطة العليا في يوم الثلاثاء لخمس بقين من شعبان من سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م، ثم استدعاه الامير ابو الوليد^(١٢٩) الى مجلسه في يوم الخميس لثلاث بقين منه، وامر عن والده باستعجال الخروج الى دروكة ونواحيها، ثم للحاق بالقائد غالب بن عبد الرحمن^(١٣٠).

وقد قام احد التجيبيين بحركة مناوئة ضد الحكم المستنصر، وهو معن بن عبد العزيز التجيبي، المعروف بابي الاحوص الذي خرج عن سلطة الحكم ستة أعوام مع رهط من اصحابه، فكان يظاهر المشركين على اطراف البلاد، ويدل على نقاط الضعف فيها، ثم دخل حصن الرشد التابع لمدينة لاردة، واعتصم به، وحمل اهله على الخروج عن طاعة الحكم، ودفع الجزية الى رشيق القائد على مدينة لاردة الامر الذي دفع الاخير الى جمع الجند والمطوعة، وسار على رأسهم وفرض الحصار على الحصن، وسار قومس بتلك الناحية على رأس مددٍ لمعن التجيبي، إلا ان قوات رشيق الحقت به الهزيمة قبل وصوله إلى الحصن، وبعد اشتداد الحصار راسل اهل الحصن رشيق وتعهدوا بإخراج معن وأصحابه ودفع الجزية، فأجابهم رشيق إلى ذلك، فقاموا بتسليم معن وأصحابه، وفي يوم الأحد لثمان خلون من شهر رمضان من سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م وصل الى قرطبة ابو الأحوص معن بن عبد العزيز التجيبي مع عشرة من أصحابه مقيدين، فوضعوا في سجن المطبق^(١٣١) هناك^(١٣٢).

وفي سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م نفذ عهد الحكم الى الوزير جعفر المصحفي^(١٣٣) باطلاق سراح معن التجيبي من سجن المطبق مع اصحابه، بعد ان صفح الحكم عنهم^(١٣٤).

وبعد وفاة الخليفة الحكم المستنصر في سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م، استولى محمد بن ابي عامر^(١٣٥) على مقاليد الحكم بعد صراع مع جعفر المصحفي، وقد وقف الى جانبه في هذا الصراع عبد الرحمن بن محمد بن هشام التجيبي^(١٣٦)، وقد ذكر ابن حزم^(١٣٧) ان ابن ابي عامر قتل هاشم بن حكم بن المنذر التجيبي لوقوفه الى جانب القائد غالب بن عبد الرحمن الناصري في الصراع الذي دار مع ابن ابي عامر، وأما عبد العزيز بن حكم بن المنذر التجيبي فقد وقف الى جانب ابن ابي عامر، فولاه على قلعة ايوب^(١٣٨).

ومن التجيبيين الذين كان لهم دورٌ في هذا العهد، عبد الرحمن بن مطرف التجيبي، الذي كان يتولى سرقسطة والثغر الأعلى، وقد اتهم من قبل المنصور ابن ابي عامر بالتآمر على قتله بالاشتراك مع ابنه عبد الله بن المنصور الذي كان مقيماً بسرقسطة عند عبد الرحمن التجيبي، وكان عبد الله هذا ناقماً على أبيه لأنه فضّل أخيه عبد الملك عليه، وقد اتهم عبد الرحمن بأنه كان سبباً في اضرار النار المستعرة في قلب عبد الله، فتم الاتفاق بينهما على الوثوب بالمنصور في أول فرصة تُتاح لهما، واتفقا على ان تكون



السلطة في قرطبة لعبد الله، والسلطة في الثغر لعبد الرحمن التجيبي، واتفق معهما جماعة من وجوه أهل قرطبة من الجند وغيرهم، بما فيهم الوزير عبد الله بن عبد العزيز المرواني صاحب طليطلة، ولما بلغ ذلك المنصور استدعى ابنه عبد الله من سرقسطة، وصرف المرواني عن الوزارة وطليطلة، وعندما خرج المنصور إلى قشتالة أمر قادة الثغور بالانضمام إليه بما فيهم عبد الرحمن بن مطرف، وعند وصولهم إلى وادي الحجار^(١٣٩) قدّم أهل الثغور شكوى على عبد الرحمن بتحريض من المنصور، وذكروا أنه يحتبس أرزاقهم لنفسه، فعزله المنصور في شهر صفر من سنة ٣٧٩هـ/٩٨٩م، ومن أجل استمالة بني هاشم إلى جانبه رأى أن يخلفه في حكم سرقسطة ابنه يحيى والملقب بسماجة، وفي يوم الثلاثاء لأثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول تم القبض على عبد الرحمن التجيبي ووضع في السجن، ثم قُتل بمدينة الزاهرة^(١٤٠) فيما بعد^(١٤١).

أما يحيى بن عبد الرحمن (سماجة) فلم يكن فارساً مشهوراً، وإنما كان من الفرسان غير النبهاء^(١٤٢)، وقد استشهد في معركة جربيرة المشهورة، التي انتصرت فيها قوات ابن أبي عامر على جيوش النصارى^(١٤٣)، وفي ذلك يقول الشاعر ابن درّاج القسطلي^(١٤٤) مخاطباً ابنه صاحب سرقسطة:

ولو شِمتَ سيفك في صدر كسرى وقيصر بين الطلى والوريد
لما نلتَ حقك سعياً وهدياً ولا بعض ثار أبيك الشهيد^(١٤٥)

وكان ابنه منذر المكنى بأبي الحكم والمعروف بالنجدة والرياسة في بداية أمره جندياً في جيش الأندلس وترقى إلى القيادة في آخر أيام العامريين، وأصبح أحد قوّاد الدولة العامرية^(١٤٦).

ومن التجيبين الذين برزوا في هذا العهد، أبو الأحوص معن بن عبد العزيز التجيبي، ففي سنة ٣٧١هـ/٩٨١م غزا المنصور مدينة سمّورة^(١٤٧)، وترك بها حامية كبيرة بقيادة أبي الأحوص هذا^(١٤٨).

وبعد غزوة شنت ياقوب^(١٤٩) اضطر برمودو ملك ليون^(١٥٠) بعد أنه هُزم أمام المنصور ابن أبي عامر أن يسعى لطلب الصلح، فأرسل ولده بلايو بصحبة أبي الأحوص التجيبي حاكم سمورة إلى مدينة قرطبة لعقد الصلح، فأجابه المنصور إلى ذلك^(١٥١)، وهذا يدل على أن العلاقة بين التجيبين وملك ليون كانت جيدة.

ج. التجيبون في عهد دول الطوائف (٤٢٢-٤٨٤هـ/١٠٣٠-١٠٩١م)

ذكر قبل قليل أن يحيى بن عبد الرحمن الملقب بسماجة كان من الفرسان غير النابهين، وقد شهد وقوع الفتنة وسقوط الخلافة الأموية وتفرّق البلاد، وكان اهتمامه منصباً في المحافظة على بلاده من عدوان النصارى، وتوظيف سلطانه في مملكته^(١٥٢).



وسبق ان ذكر ان منذر بن يحيى (٤٠٨-٤١٤هـ/١٠١٧-١٠٢٣م) كان في بداية امره جندياً في جيش الأندلس، وترقى الى القيادة في آخر أيام العامريين، وقد قدم منذر الى مدينة تطيلة بعد وفاة حكم بن عبد العزيز في سنة ٣٩٦هـ/١٠٠٥م^(١٥٣)، وبعد انهيار الخلافة اصبح المنذر اميراً على سرقسطة والمناطق التابعة لها، حيث استقل في حكمها سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م، وعُرف بالحاجب ذي الرياستين، وتلقب من الالقب السلطانية بالمنصور، وقد طلب الخليفة هشام المؤيد بالله^(١٥٤) منه الوقوف الى جانبه في صراعه مع سليمان المستعين بالله^(١٥٥)، لكنه لم يقف الى جانبه عندما هاجم سليمان قرطبة وخلع هشام المؤيد عن الخلافة، وانما وقف الى جانب سليمان وحارب مع البربر من أجل قضيته، فأقره سليمان على سرقسطة، وكان ذلك في سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م^(١٥٦)، ثم غدر المنذر بابنه وولي عهده محمد بن سليمان الذي استجار به في نكبته، فأبقاه عنده مدة ثم أمر رجلاً يُعرف بالطرسوسي بقتله، فقتله سراً وهو ضيفٌ عنده^(١٥٧).

وقام المنذر بالسيطرة على طرطوشة^(١٥٨) من اعمال الثغر الأعلى فهرب صاحبها لبيب العامري مستنجداً بصاحب بلنسية^(١٥٩) مبارك العامري، الذي خرج على رأس خمسمائة من خيرة فرسانه، فهزموا منذراً شر هزيمة، عاد بعدها مبارك إلى بلنسية، ودانت له جماعة الموالي^(١٦٠).

وبعد مقتل سليمان المستعين، قام خيران العامرين باعلان الخلاف على بني حمود، حيث دعا لاعادة الحكم الى الأمويين، وقدم احد احفاد الناصر وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ودعا له ولقبه بالمرتضى، وقام بحركة ضد الحموديين في شرق الأندلس، وذلك في سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦م وانضم إليه في تلك الحركة منذر بن يحيى، وعدد من ولاية شرقي الاندلس، ثم سار المرتضى على رأس مجموعة لمحاربة الحموديين، لكن اثناء مسيره عرج الى غرناطة^(١٦١)، غير ان اميرها زاوي بن زيري استطاع ان يحشد قواته فدرات بينهما معركة عنيفة استمرت عدة ايام انتهت بهزيمة جيش المرتضى ومقتله، وكان ذلك في سنة ٤٠٩هـ/١٠١٨م^(١٦٢)، وقد انسحب منذر بن يحيى وخيران العامري عند نشوب المعركة إلى المرية، لأنهما حقدا على المرتضى لما رأيا من حدته وصرامته نفسه، وخشيا من غدره^(١٦٣).

وبعد وفاة مبارك العامري امير بلنسية في اواخر سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م، خلفه في الحكم الفتى لبيب العامري صاحب طرطوشة وذلك بدعوة من أهل بلنسية، كما شاركه في الحكم ايضاً مجاهد العامري^(١٦٤) صاحب دانية^(١٦٥)، الا ان اهل بلنسية ثاروا على لبيب لانه كان واقعاً تحت نفوذ صاحب برشلونة الكونت رامون برنجير، فهرب لبيب الى طرطوشة، اما مجاهد فقد استمر في حكم بلنسية بالاضافة الى دانية، غير ان اهل بلنسية استدعوا المنذر بن يحيى لحكم المدينة فحشد بعض قواته واتجه



الى بلنسية، فوَقعت بينه وبين صاحبها مجاهد معارك عديدة، فما كان من الفتيان العامريين إلا ان عقدوا اجتماعاً تم فيه عقد البيعة لحفيد مولا هم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور وتعيينه أميراً على بلنسية، وذلك في سنة ٤١١هـ/ ١٠٢٠م، عندها عاد المنذر الى سرقسطة، وانسحب مجاهد العامري الى دانية^(١٦٦).

ومن الجدير بالذكر ان عبد العزيز بن عبد الرحمن كان عند مقتل ابيه سنة ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م قد غادر قرطبه واتجه الى سرقسطة وعاش بها في كنف منذر بن يحيى، فأحكم له التدبير، ثم خرج سرا فلقق ببلنسية واستقبله الموالي وقتلوه رياستهم^(١٦٧)، وهذا يدل على ان سرقسطة كانت في بعض الاحيان في ايام المنذر بن يحيى التجبيي ملجأً للفارين من بعض المناطق الأخرى.

وقد وُصف المنذر بأنه ((كان كريماً وهب لقصاده مالاً عظيماً، فوفدوا عليه، وعُمرت لذلك حضرته سرقسطة فحُسنت ايامه وهتف المداح بذكره))^(١٦٨)، وكانت علاقة المنذر بالممالك الاسبانية ودية، حيث تربطه مثل هذه العلاقات بسانشو الكبير (شانجة) ملك نافار وولده فرناندو الأول ملك قشتالة والفونسو الخامس ملك ليون، غير ان المنذر بالغ في صداقته لأولئك الملوك حتى انه جرى في قصره بسرقسطة حفلاً لعقد المصاهرة بين اميرين من اولئك الأمراء، هما سانشوملك نافار، ورامون بوريل امير برشلونه، وقد حضر هذا الزواج الفقهاء والقساوسة واعيان الملتين، فسخط عليه قسم من الناس ورموه بالسنة حداد^(١٦٩)، ((وقد قيل ان رأي منذر كان في ذلك احصف ممن قُدح فيه، لنظره في صلاح وقته وعلمه بانصداع عصا اهل كلمته، فأثر من الموادة ما ستر به العورة وسدّها بيسير الكلفة، واختدع به عظيم الجلالة ريمنده وشانجة المحدثين انفسهما يومئذ بمناهضة اهل الاندلس فألهما عن الحرب وحبب اليهما الدعة، واغنى اهل الثغر في ذلك الوقت عاجل السلامة، واستظهروا به على العمارة، فحيوا وعاشوا في نعمة ضافية وعيشة راضية))^(١٧٠).

وقد كان المنذر مصيباً في سياسته تلك، حيث استمرت حياة الرخاء هذه حتى وفاة المنذر، واعترف الناس بحسن رايه، واقرّوا بسياسته^(١٧١)، ((وكان المنذر فوق ذلك يعشق الالبهة والبذخ، فملأ قصره الفخم بالجواري والغلمان والحشم، ونفيس الذخائر والتحف...))^(١٧٢)، وقد تغنى الشعراء بابهة ذلك الملك، ونعمة العيش هذه، ومن جملتهم الشاعر ابن درّاج القسطلبي الذي وفد على سرقسطة، ومدح صاحبها المنذر، فأواه واكرمه وبقي عنده حتى وفاته، وعندما تولى يحيى بن المنذر حكم سرقسطة، ظل ابن دراج يتمتع بنفس المنزلة والرعاية التي كان قد حظي بها ايام ابيه المنذر^(١٧٣). فمن شعره في المنذر بن يحيى حينما كان في سرقسطة وهو متوجّه إليه:



ماصور الإيمان في قلب امرئ حتى يراك الله فيه مصوراً
بشراك من طول الترحل والسرا صبح بروح السفر لاح فاسفراً^(١٧٤)
وله فيه ايضاً:

يا عاكفين على المدام تنبهوا وسلوا لساني عن مكام منذر
ملك لو استوهبت حبة قلبه كرمأ لجاد بها ولم يتعذر^(١٧٥)
ويقول في المنذر عند اياه من احدى غزواته:
عُمرت بطول بقائك الأعمارُ وجرت برفعة قدرك الأقدارُ

الى ان يقول:

في جحفل كالليل جرار له من عز نصرك جحفل جرار
أمددت فيه بالملائكة التي نصرت بها اعمامك الأنصار^(١٧٦)

وله يهنئ المنذر بانتصار على اعدائه:

ساقى الحياة لمن سالمته، مُطعمها دُعا ف سُمَّ لمن حاربت نافعهُ
مواصلاً بالندى ما الله واصلهُ وقاطعاً بالظبي ما الله قاطعهُ^(١٧٧)

ولما توفي المنذر خلفه في حكم سر قسطة ولده يحيى الملقب بالمظفر^(١٧٨) (٤١٤-٤٢٠هـ / ١٠٢٣ - ١٠٢٩م)، وقد ذكر احد المؤرخين^(١٧٩) انه سار في الناس سيرة غير محمودة، وقد اخطأ هذا المؤرخ عندما ذكر ان وفاة يحيى بن المنذر كانت في سنة ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م^(١٨٠).
ويبدو أن يحيى لم يواصل سياسة الصداقة التي سار عليها والده مع جيرانه حكام برشلونة، حيث اغار صاحبها رامون بوريل على حدود الثغر الأعلى، فتنازل له المظفر عن بعض الحصون القلاع^(١٨١)، بينما ذهب أحد الباحثين المحدثين الى ان يحيى بن المنذر كان قد ((اتبع سياسة والده نفسها وحافظ على إمارته من تعديت النصارى حتى وفاته عام ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م))^(١٨٢).
ومما سبق ذكره ان الشاعر ابن دراج القسطلي كان في بلاط المنذر ثم ابنه يحيى، وله قصيدة في رثاء المنذر وتهنئة ابنه يحيى بالامارة من بعده ومنها قوله:



وإن جلّ فينا فقدُهُ ومصابهُ ليلبونا في الصبر عنه ويبلوهُ
فقد عوض الاسلام من فقد نفسه هلال سماء لا يضلُّ مهلوه

إلى أن قال:

فلولاك يا ((يحيى)) لهدت لفقدهِ ثرى علم اذ واؤك الغرُ بانوهُ
ولولاك يا ((يحيى)) لمات بموته رجالٌ باحرار القلوب مواسوهُ^(١٨٣)

وبعد وفاة يحيى المظفر، خلفه في الحكم ابنه المنذر (٤٢٠-٤٣٠ هـ / ١٠٢٩-١٠٣٨ م)^(١٨٤)، وتلقب بالحاجب معز الدولة^(١٨٥)، ولم تذكر المصادر التي اطلع الباحث عليها اية تفاصيل عن اعماله وعن حكمه الذي دام عشرة اعوام. اما عن سبب مقتله فقد اشار ابن عذارى^(١٨٦) الى سوء علاقته مع بني عمه بقوله ((فاحتقره بنو عمه وتواطؤوا على قتله مع كبير منهم))، ومن الجدير بالذكر ان الرجل الذي قتله، هو احد ابناء عمه ويُدعى عبد الله بن حكيم الذي كان مُقدِّماً في قوَّاد المنذر اضمر الفتك به دهرأ^(١٨٧)، فدخل عليه يوماً في مجلسه، وليس عنده الا نفر من خواص خدمه الصقالبة^(١٨٨)، وكان يقرأ في كتاب بيده، فانقض عليه وطعنه في عنقه بسكين كان قد اعدّها لهذا الغرض، فقتله مع احد الخدم الذي حاول الدفاع عنه، فاحتزّ رأسه، واخرجه من شرفة القصر فوق عصا، وهو ينادي هذا جزاء من عصى امير المؤمنين هشاماً^(١٨٩).

ومن الجدير بالذكر أن القاضي ابن عباد^(١٩٠) صاحب اشبيلية^(١٩١)، كان قد نصّب رجلاً ادّعى انه الخليفة هشام المؤيد بن الحكم المستنصر، فاعترف بخلافته عدد من امراء الطوائف، ورفض المنذر يومئذ الاعتراف به^(١٩٢).

وقد اختلفت الروايات التاريخية حول تحديد التاريخ الذي قُتل فيه منذر بن يحيى التجبي، فذكرت بعض الروايات انه كان في شهر محرم من سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م^(١٩٣)، بينما ذكرت رواية اخرى ان مقتله كان في غرة شهر ذي الحجة من سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م^(١٩٤).

وبعد قتله للمنذر أرسل عبد الله بن حكم الى قاضي سرقسطة والمشيخة فدخلوا عليه وهو جالس على فراش قتيله المنذر المغطى بشيابه، فأخبرهم عبد الله بن حكم انه فعل ما فعل في سبيل الاصلاح العام، واطهر الدعاء اولاً لأبن هود^(١٩٥) فأروه قبول ماوصفه، وتفرقوا عنه وكلمتهم متألفه عليه إلى ان ثاروا عليه وحاربوه^(١٩٦)، وقد دام حكم عبد الله بن حكم على سرقسطة ثمانية وعشرين يوماً^(١٩٧).



وعندما بلغت تلك الأخبار سليمان بن هود الجذامي صاحب لاردة وكان مقيماً بتطيلة، سارع بالدخول الى سرقسطة، كما هرع الى سرقسطة اسماعيل بن ذي النون^(١٩٨) خال المنذر متمتعاً لما جرى لابن اخته، وكادت الفتنة تعصف بسرقسطة، وهجم الناس على القصر لمعاينة القاتل، لكنه تمكن من الهرب من باب بظهر القصر، حاملاً معه ذخائر القصر وتحفه ولحق بروطة احد حصون سرقسطة المنيعه، وكان قد أعدّه لنفسه فأقام به وأخذ معه في الوقت نفسه عدداً من الرهائن منهم اخوين للمنذر، وابو المغيرة بن حزم وزير المنذر ليكونوا رهائن عنده، واقتحم العامة القصر ونهبوه وخرّبوه وعم الهرج والفضى^(١٩٩)، عندها انتهب ابن هود هذه الفرصة وتمكن من السيطرة على سرقسطة في شهر محرم من سنة ٤٣١هـ/١٠٣٩م^(٢٠٠).

وهناك رواية اخرى لابن سعيد ذكر فيها ان المقتول هو المظفر يحيى بن المنذر وليس ولده المنذر، وانه قد قُتل على يد احد ابناء عمه^(٢٠١)، وفي رواية لابن الخطيب^(٢٠٢) ان اهل سرقسطة قد ثاروا على يحيى بن منذر بن يحيى، وصرفوا طاعتهم الى سليمان بن هود، اما ابن خلدون^(٢٠٣) والقلقشندي^(٢٠٤) فقد ذكرا ان سليمان بن هود قُتل يحيى في سنة ٤٣١هـ/١٠٣٩م، وهذا مايتناقض مع الروايات الأخرى التي ذكرت ان المقتول على يد عبد الله بن حكم هو المنذر بن يحيى وليس والده يحيى.

وباستيلاء سليمان بن هود الجذامي على سرقسطة وقتله عبد الله بن حكم التجيبي آخر ولاية بني تجيب، ينتهي حكم التجيبيين لمنطقة الثغر الأعلى^(٢٠٥).

ومن التجيبيين الذين كان لهم دور في هذه الفترة، هو ابو المطرف التجيبي، الذي كان حاكماً على مدينة لاردة، وكان معروفاً بالنجدة والرياسة، وقد قُتل ابو المطرف على يد سليمان بن هود الجذامي الذي استولى على مدينة لاردة، وضمها الى نفوذه، وذلك في غرة المحرم من سنة ٤٣١هـ/١٠٣٩م^(٢٠٦).



الهوامش :

- (١) - ثجيب: بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها، وكسر الجيم، وتسكين الياء، تحتها نقطتان وفي آخرها باء موحدة. ينظر: السمعاني، الأنساب، ج١، ص٤٤٨؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص١٤٧؛ القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص١٧٤.
- (٢) - ابن الكلب، نسب معد واليمن الكبير، ج١، ص١٨١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٩؛ السمعاني، الأنساب، ج١، ص٤٤٨؛ ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٤٧.
- (٣) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٢-٤٢٥؛ ابن الأثير، اللباب، ج٢، ص٢٣٥.
- (٤) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص٨٤.
- (٥) - ورد اسمه ((ذهل)) عند ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج١، ص١٨١؛ البتي، تذكرة الألباب بأصول الأنساب، ص٤٣.
- (٦) - ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج١، ص١٨١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٩؛ ابن عبد البر، الانباه على قبائل الرواة، ص١١٦؛ الروضان، عبد عون، موسوعة القبائل العربية انسابها، وقائعها، مآثرها، شعراؤها، ج١، ص١١٢.
- (٧) - ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج١، ص١٨١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٩؛ ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٤٧؛ القلقشندي، نهاية الأرب، ص١٧٥.
- (٨) - عن قبائل مذحج ينظر: سمار، سعد عبود، قبائل مذحج قبيل الاسلام حتى نهاية العصر الراشدي، دراسة في احوالهم السياسية والاجتماعية والدينية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- (٩) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص٤-٥؛ طه، د. عبد الواحد دنون، الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والأندلس، ص١٩٩.
- (١٠) - الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، ص٣٢٥؛ الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الاندلس، ص٤١٨؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٩٩.
- (١١) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٣٠.
- (١٢) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٣٠؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٩٩.
- (١٣) - برشلونة: مدينة تقع على البحر، ومرساها لا تدخله المراكب الا عن معرفة، وبها ربض وعليها سور منيع وهي دار ملك الفرنجة، وبرشلونة كثيرة الحنطة والحبوب والعسل. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢، ص٧٣٤؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص٤٢.
- (١٤) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٣٠؛ طه، الفتح والاستقرار، ص٢٠٠؛ الدايه، اندلسيات شاميه وبحوث اخرى، ص٩٩.
- (١٥) - دروكة: مدينة بالاندلس من عمل قلعة أيوب، وقيل بينها وبين قلعة أيوب ثمانية عشر ميلا، وهي مدينة صغيرة متحضرة، كثيرة البساتين والكروم. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٤؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص٧٦-٧٧.
- (١٦) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٣٠؛ الحجي، اندلسيات (المجموعة الثانية)، ص١١٩.
- (١٧) - الثغر الأعلى: ويمثل في الجغرافية الاندلسية ولاية الحدود الشمالية، ويشمل سرقسطة، والتي كانت عاصمة هذا الثغر، ولاردة، وتطيلة، ووشفة، وطرطوشة، وغيرهم، وكان هذا الثغر يواجه برشلونه، وجبال البرتات، ومملكة نافار (نباره) وهو يقابل اليوم منطقة اراغون. ينظر: ابن حيان، المقتبس في أخبار بلد الاندلس، ص٦٨ هامش رقم (٤)؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص٣٩.
- (١٨) - سرقسطة: قاعدة من قواعد شرقي الاندلس، وتعرف بالمدينة البيضاء، وذلك لأن اسوارها القديمة من الرخام الأبيض. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢١٢-٢١٤؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص٩٦؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، ج٢، ص٧٠٨.
- (١٩) - اراغون: هو اسم بلاد غرسية بن شانجة تشتمل على بلاد ومنازل وأعمال. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١٢.
- (٢٠) - قلعة أيوب: مدينة بالاندلس بالقرب من مدينة سالم ودروكة، وهي حصينة، رائعة البقعة، كثيرة الأشجار والثمار. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٣-٥٥٤؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١٦٣.
- (٢١) - ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٤٣٠؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٩٩؛ الدايه، اندلسيات شاميه، ص٩٩؛ الشنتتاوي، احمد وآخرون، دائرة المعارف الاسلامية، مج١، ص٣٦٩.



- (٢٢) - طه، الفتح والاستقرار، ص ١٩٩-٢٠٠.
- (٢٣) - صُمّالوح: بضم الصاد المهملة، وفتح الميم وبعد ألف دال مكسورة، ثم حاء مهملة، وهو الشديد. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، ج ٥، ص ٤٥.
- (٢٤) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٨٤؛ ابن الأبار، الحلة السرياء، ج ٢، ص ٧٨.
- (٢٥) - وشقة: مدينة كبيرة قديمة بالاندلس، بينها وبين سرقسطة خمسون ميلاً، لها اسواق عامرة وصنائع قائمة. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ١٩٤-١٩٥.
- (٢٦) - ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص ٤٣١؛ العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٨٤؛ ابن الأبار، الحلة السرياء، ج ٢، ص ٧٨؛ ابن عذارى، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ج ٣، ص ١٧٣؛ طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٠٠.
- (٢٧) - المريّة: مدينة في الاندلس، امر ببنائها عبد الرحمن الناصر في سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م وهي من اشهر مراسي الاندلس، وهي مشهورة ايضاً بالخام والرخام ينظر: ابن حوقل، صورة الارض، ص ١٠٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١١٩؛ ابن الخطيب، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، ص ١٠٠-١٠٣.
- (٢٨) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٨٤.
- (٢٩) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٢٧، ص ٥٧، ص ٦٠؛ طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٠٠.
- (٣٠) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٥٧.
- (٣١) - برطانية: مدينة حصينة تقع الى الشرق من مدينة لاردة، ولها ثلاثة اسوار حصينة، وبها اسواق واسعة، ولها مدن وحصون كثيرة، ومن مدنها طرسونة، وناجرة، وقاصرة، وبرطنة. ينظر: مجهول، مؤلف، تاريخ الاندلس، ص ١٣٢.
- (٣٢) - لم اعثر له على ترجمة.
- (٣٣) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٥٩؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٤٣٨-٤٣٩؛ المتناوي، الفردوس المفقود، ص ٥٩-٦٠.
- (٣٤) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٥٩-٦٠؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٤٣٩-٤٤٠؛ المتناوي، الفردوس المفقود، ص ٦٠.
- (٣٥) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٢٧.
- (٣٦) - طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٠٠.
- (٣٧) - قرطبة: قاعدة الاندلس وأم مدائننا، ومجمع كل آية، ومستقر خلافة الأمويين بها، وفيها المسجد الجامع المشهور، وقد وصفها ابن حوقل بقوله انها اعظم مدن الاندلس وليس بجميع المغرب لها شبيهه، ولا بالجزيرة والشام ومصر ما يدانيها في كثرة اهل وسعة رقعة، وفسحة اسواق، ونظافة محال، وعمارة مساجد، وكثرة حمامات وفنادق. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١٠٧؛ اسحاق بن الحسين، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ص ١٠٦؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٧٤-٥٧٩؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ١٥٣.
- (٣٨) - الخشني، قضاة قرطبة، ص ١٤؛ النباهي، تاريخ قضاة الاندلس أو كتاب المراقبة العليا فيمن يستحق الفتيا، ص ٥٩؛ طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٠٠-٢٠١؛ خمّاش، نجدت، دراسات في التاريخ الاسلامي، ص ١٠٨-١٠٩؛ احمد، د. علي، القضاء في المغرب والاندلس منذ الفتح وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، ص ١٥١-١٥٢.
- (٣٩) - مؤنس، د. حسين، فجر الاندلس، ص ٤١٣.
- (٤٠) - محمد بن عبد الرحمن الثاني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م): هو الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام، يكنى ابا المنذر، كان محباً للعلوم، مؤثراً لأصحاب الحديث، عارفاً حسن السيرة، وكانت وفاته في سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٧؛ الضبي، بغية الملمتس، ص ٢٠؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص ١٩٠-١٩٤.
- (٤١) - بنوقسي: سماوا بذلك نسبة الى جدهم الأعلى الكونت قسي القوطي الذي وفد على الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك واعلن اسلامه اثناء الفتح، فأقره على مركزه قائداً للثغر الأعلى، وكانت هذه الأسرة تميل الى مناوئة حكومة قرطبة، كما أن لها علاقات مصاهرة مع نصارى الشمال. ينظر: العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٢٩؛ الحجى، اندلسيات، المجموعة الثانية، ص ١١١؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص ١٦.
- هامش رقم (١).



- (٤٢) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤١، ص ٤٩؛ عنان، ص ٣٤١؛ ارسلان، شكيب، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الاندلسية، ج ٢، ص ٩٠؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣١٣؛ الداية، اندلسيات شامية، ص ٩٩؛ الشنتناوي، دائرة المعارف الاسلامية، مج ١١، ص ٣٦٩؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص ١٦.
- (٤٣) - ايوب بن حبيب اللخمي (ت ٧١٥هـ/٧١٥م): هو الوالي ايوب بن حبيب اللخمي ابن اخت موسى بن نصير، أمرة اهل الاندلس على انفسهم بعد مقتل ابن خاله عبد العزيز بن موسى وذلك في سنة ٧١٥هـ/٧١٥م، فكانت مدة ولايته ستة اشهر حيث توفي في السنة نفسها. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٥٠؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ٢٠٢؛ ابن الأبار، الحلة السراء، ج ٢، ص ٣٣٤؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص ١٥٦.
- (٤٤) - عبد العزيز بن موسى بن نصير (ت ٧١٥هـ/٧١٥م): هو الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير، كان والده قد استخلفه على الاندلس عند خروجه منها في سنة ٧١٣هـ/٧١٣م، وقد قتل عبد العزيز في سنة ٧١٥هـ/٧١٥م وبعث براسه الى سليمان بن عبد الملك. ينظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ص ٢٢٥؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٢٥٧؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ٣٣٧؛ ابن الأبار، الحلة السراء، ج ٢، ص ٣٣٤.
- (٤٥) - مؤنس، فجر الاندلس، ص ٣٠٥؛ الداية، اندلسيات شامية، ص ١٠٠.
- (٤٦) - الثغر الأوسط: وكان يواجه مملكة قشتاله وليون، وكانت عاصمته اول الأمر مدينة سالم، ثم استبدلت بها طليطلة. ينظر: ابن حيان، المقتبس، ص ٦٨ هامش رقم (٤)؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٤٠.
- (٤٧) - السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣١٣.
- (٤٨) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٥٣؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٢٢.
- (٤٩) - المنذر بن محمد (ت ٨٨٨هـ/٨٨٨م): هو الأمير المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، يكنى أبا الحكم كان قوي الهمة، بعيد الشكيمة، وكان يجزل العطاء للشعراء، توفي المنذر في سنة ٨٨٨هـ/٨٨٨م. ينظر: الضبي، بغية الملتبس، ص ٢٠؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص ١٩٤-١٩٦؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج ٢، ص ٢٤-٢٦.
- (٥٠) - عبد الله بن محمد (ت ٩١٢هـ/٩١٢م) : هو الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم، يكنى ابا محمد كان متقدماً في ورعه وفضله، محباً للخير وأهله، كثير التواضع، متقناً في جميع العلوم النافعة للدين والدنيا، وكانت وفاته في سنة ٩١٢هـ/٩١٢م، ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٨؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ٢٠؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص ١٩٧-٢٠١.
- (٥١) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٩؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٢٠.
- (٥٢) - نصوص عن الاندلس، ص ٥٣.
- (٥٣) - بنبلونة: وهي عاصمة ولاية نافارا او ونبرة اوبلاد البشكنس، كما تسمى في التواريخ العربية، كانت بها دار مملكة غرسيه بن شانجه سنة ٩٤١هـ/٩٤١م، وهي بين جبال شامخة، وشعاب غامضة ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ٥٥؛ عنان، الآثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، ص ٣٠٧.
- (٥٤) - برشتر: من امهات الثغور الاندلسية الحصينة، تقع في شمال سرقسطة، استولى عليها الصليبيون في سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٣م، وفي سنة ٤٥٧هـ/١٠٦٤م تمكن احمد بن هود أمير سرقسطه من استردادها ولقب حينها بالمقتدر. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٧٠؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ٣٩-٤١.
- (٥٥) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤١-٤٢؛ ابن عذارى، البيان المغرب في اخبار المغرب، ج ٢، ص ٢٠٨؛ سالم، د. السيد عبد العزيز، تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة، ص ٢٥٨؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٢٨.
- (٥٦) - عنان، محمد عبد الله، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، ص ٢٦٥.
- (٥٧) - عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الأول، القسم الأول، ص ٣٤١؛ ارسلان، الحلل السندسية، ج ٢، ص ٩٠؛ الشنتناوي، دائرة المعارف الاسلامية، مج ١١، ص ٣٦٩.
- (٥٨) - ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص ١٢٣-١٢٤.
- (٥٩) - ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص ١٢٤؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٢٨.
- (٦٠) - نصوص عن الاندلس، ص ٤١-٤٢.
- (٦١) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٣٦؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الأول، القسم الأول، ص ٣٤١؛ سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس، ص ٢٥٥؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص ٣٣١؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص ١٧.



- (٦٢) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٣٦-٣٧؛ السامرائي، الثغر الأعلى الأندلسي، ص ٣٥٢.
- (٦٣) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٣٨؛ السامرائي، الثغر الأعلى الأندلسي، ص ٣٥٣.
- (٦٤) - تاريخ افتتاح الأندلس، ص ١٢٤.
- (٦٥) - السامرائي، الثغر الأعلى الأندلسي، ص ٣٢٩-٣٣٠.
- (٦٦) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢١٦؛ السامرائي، الثغر الأعلى الأندلسي، ص ٣٣٣.
- (٦٧) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ٢٢٣.
- (٦٨) - عبد الرحمن بن محمد (الناصر لدين الله) (ت ٩٦١/هـ ٣٥٠م): هو الخليفة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، يُكنى أبا المطرف، ويُلقب بالناصر لدين الله، يبيع بالامارة بعد وفاة جده عبد الله، وكان والده محمد قد قتلته اخوه المطرف، وكان شهما صارما، جوادا، كريما، ففيها، وفي سنة ٩٢٨/هـ ٣١٦م أعلن الناصر نفسه خليفة للمسلمين في الاندلس، وهو أول من سُمي بأمير المؤمنين هناك، وفي سنة ٩٣٦/هـ ٣٢٥م ابتداء ببناء مدينته الزهراء، توفي الناصر في شهر رمضان من سنة ٩٦١/هـ ٣٥٠م. ينظر: الضبي، بغية الملتبس، ص ٢١؛ مجهول، تاريخ الأندلس، ص ٢٠١-٢١٠؛ عنان، تراجم اسلامية شرقية واندلسية، ص ١٦٧-١٩٨.
- (٦٩) - جليقية: بلدة من بلاد الروم متاخمة للأندلس، وقاعدة جليقية مدينة سمورة، والجلالة من ولد يافت بن نوح (عليه السلام). ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ٦٦؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٢١١.
- (٧٠) - ألبية والقلاع: علمان جغرافيان يُستعملان عادة معاً في النصوص العربية، أما ألبية فهي Alava، وهي الأقليم الواقع عند منابع نهر إبره على الضفة اليمنى (الشمالية) للنهر، واصل الاسم غير معروف، فذهب بعضهم الى انه مشتق من Ulba و Uraba، وذهب بعضهم الى أن أصله عربي لان الاسم لم يظهر إلا بعد دخول العرب، أما القلاع فيُراد به المنطقة التي تُعرف اليوم بقشتالة القديمة، سماها العرب كذلك لكثرة قلاعها وقد يكون العرب ترجموا بذلك اسمها القديم Castellae. ينظر: ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١٣٥-١٣٦ هامش رقم (٢).
- (٧١) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٢.
- (٧٢) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٢.
- (٧٣) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٢.
- (٧٤) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٣؛ عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الاندلس الخلافة الاموية والدولة العامرية، ص ٤٠٥؛ الشنتاوي، دائرة المعارف الاسلامية، مج ١، ص ٣٦٩.
- (٧٥) - نصوص عن الاندلس، ص ٤٣.
- (٧٦) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٣.
- (٧٧) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٤.
- (٧٨) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٤؛ وقد ذكر عنان نقلاً عن ابن حيان ان محمد بن هاشم التجيبي صاحب سرقسطة وقريبه مطرف بن منذر التجيبي صاحب قلعة أيوب وقعا حلفاً مع راميرو ملك ليون، وتعهد محمد بان يعترف بطاعته نظير معاونته إياه في الخروج على عبد الرحمن الناصر ومحاربه. ينظر: عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٠٦؛ وينظر أيضاً: الحجي، اندلسيات، المجموعة الثانية، ص ١٢٠؛ دوزي، رينهرت، المسلمون في الاندلس اسبانيا الاسلامية، وفي وشقة، وبين الجوف والشرق من مدينة سرقسطة، وهي من الثغور المقاربة لمدينة سالم، بُنيت أيام المروانيين. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ٦٤؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص ٢٠٧.
- (٨٠) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٤-٤٥.
- (٨١) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٥؛ عنان، دولة الاسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٠٦-٤٠٧.
- (٨٢) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٥-٤٦؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤١٠-٤١٢؛ ارسلان، الحلل السندسية، ج ٢، ص ٩٠؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص ٣٨-٣٩.
- (٨٣) - عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٥.
- (٨٤) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص ٤٥-٤٦.



- (٨٥) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص٤٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص١٨٠؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص٤١٨-٤١٩؛ الحجى، اندلسيات، المجموعة الثانية، ص٧٦.
- (٨٦) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص٤٦؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص٤٢١-٤٢٢.
- (٨٧) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص٤٧؛ ارسلان، الحل السندسية، ج٢، ص٩٠.
- (٨٨) - لاردة: احدى المدن القديمة في ثغر الاندلس الشرقي، ولها أسوار منيعة وبساتين كثيرة، وفواكه غزيرة. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٤؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١٦٨.
- (٨٩) - الشرطة العليا: يُسمى صاحب الشرطة في الأندلس بصاحب المدينة، وقسمت الشرطة هناك إلى شرطة كبرى (عليا)، وشرطة وسطى، وشرطة صغرى، فأما الشرطة الكبرى فقد أقتصرت على الخاصة من أصحاب المراتب السلطانية وأقاربهم، وكل من اصحاب الوجاهة يتم محاسبتهم ومعاقبة المقصرين منهم، وأما الشرطة الوسطى فقد اقتصرت بالأعيان، والتجار وصغار الموظفين، أما الشرطة الصغرى فقد اقتصرت على العامة فقط. ينظر: ابن الأزرقي، بدائع السلك في طبائع الملك، ج١، ص٢٨٩-٢٩٠؛ الهاشمي، التهامي الراجي، نظم وإدارة بني أمية بالاندلس من خلال المقتبس لابن حيان، بحث منشور في مجلة المناهل، العدد التاسع والعشرون، السنة الحادية عشرة، (الرباط، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ص٤٠٥.
- (٩٠) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص٤٧.
- (٩١) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص٤٧.
- (٩٢) - قشتالة: عمل من الأعمال الاندلسية، قاعدته قشتالة سُمي العمل بها، وقيل ماخلف الجبل المسمى بالشاريات في جبهة الجنوب يسمى اشبانيا، وما خلف الجبل من جهة الشمال يسمى قشتالة. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١٦١.
- (٩٣) - البيان المغرب، ج٢، ص٣٢٨-٣٢٩.
- (٩٤) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص٤٧-٤٨.
- (٩٥) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص٤٩؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص٣٣٣.
- (٩٦) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص٤٩.
- (٩٧) - طليطلة: مدينة عظيمة القطر، كثيرة البشر، لها اسوار حسنة، ولها قصبة فيها مناعة، وهي قديمة وكانت القاعدة ودار مملكة القوط حين دخلها طارق بن زياد، وقد سقطت بيد النصارى في سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م. ينظر: إسحاق بن الحسين، آكام المرجان، ص١٠٧؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٩؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١٣٠-١٣٥.
- (٩٨) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص٥٠.
- (٩٩) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص٥٠.
- (١٠٠) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص٥١؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص٤٠٧-٤٠٨؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص٣٨.
- (١٠١) - عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص٤٠٨؛ الدليمي، التحديات الداخلية والخارجية، ص٣٨.
- (١٠٢) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص٥١-٥٢؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص٤٠٨.
- (١٠٣) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص٥٣-٥٤؛ السامرائي، الثغر الأعلى الاندلسي، ص٣٣٣.
- (١٠٤) - أحمد، منى محمد شريف، وشقة في العصر، ص٥٦.
- (١٠٥) - الحكم بن عبد الرحمن (المستنصر بالله) (ت٣٦٦هـ/٩٧٦م): هو الخليفة الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد، يُكنى ابا العاص، ويلقب بالمستنصر بالله، كان حسن السيرة جامعاً للعلوم، محباً لها، مكرماً لأهلها، وجمع من الكتب في انواعها مالم يجمعه أحدى من الملوك قبله هنالك، كما كان مواصلاً لغزو الروم، كانت وفاته في صفر سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م. ينظر: الضبي، بغية الملتبس، ص٢١-٢٤؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص٢١٠-٢١٥.
- (١٠٦) - عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص٤٨٧؛ الحجى، اندلسيات، المجموعة الثانية، ص٨٧، بيضون، د. ابراهيم، الدولة العربية في اسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة ٩٢-٤٢٢هـ/٧١١-١٠٣١م، ص٣٠٦.



- (١٠٧) - المقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ١، ص ٣٨٣؛ دحلان، الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، ج ١، ص ٣٧٠؛ مؤنس، د. حسين، موسوعة تاريخ الأندلس، ج ١، ص ٣٩٠.
- (١٠٨) - غالب بن عبد الرحمن (ت ٣٧١هـ/٩٨١م): هو غالب بن عبد الرحمن الناصري، مولى الخليفة عبد الرحمن الناصر، كان أميراً للبحر في زمن الناصر ثم أصبح من كبار رجالات الدولة في عهد ابنه الحكم المستنصر، أنيط به حكم الثغر الأعلى ومقره ومدينة سالم، ارتبط بعلاقات قوية مع الحاجب ابن أبي عامر بعد وفاة المستنصر سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م، لكن مالبث أن دب الخلاف بينه وبين ابن أبي عامر، انتهى بقتله في سنة ٣٧١هـ/٩٨١م. ينظر: ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ج ٢، ص ٦٥-٦٦؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٨٥-٤٨٨.
- (١٠٩) - مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ج ١، ص ٣٩٠.
- (١١٠) - عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٨٧؛ سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، ص ٢٩٠.
- (١١١) - غراماج: قاعدة حصينة تقع على نهر دويرة على مقربة من قلعة شنت اشنتين. ينظر: عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٨٧.
- (١١٢) - المقرئ، نفع الطيب، ج ١، ص ٣٨٣؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ١٨٦؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٨٧؛ سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، ص ٢٩٠؛ دحلان، الفتوحات الإسلامية، ج ١، ص ٣٧٠؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ج ١، ص ٣٩١؛ حايك، سيمون، صبح البشكنسية أو الأندلس على عهد الحكم المستنصر والدولة العامرية، ص ٤٣.
- (١١٣) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ٣٥٥-٣٥٦.
- (١١٤) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٢٩-٣٠.
- (١١٥) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٥٩.
- (١١٦) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٥٩.
- (١١٧) - المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٧٥.
- (١١٨) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ١٢٨.
- (١١٩) - المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ١٢٨.
- (١٢٠) - العدة: منطقة من المغرب الأقصى والأوسط. ينظر: المقرئ، نفع الطيب، ج ١، ص ٣٨٥.
- (١٢١) - ابن حيان، المقتبس، ص ١٢٨-١٢٩؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ٣٦٨؛ بيضون، الدولة العربية في إسبانية، ص ٣٠٩.
- (١٢٢) - الجزيرة الخضراء: وتسمى جزيرة أم حكيم، وهي جارية طارق بن زياد، وتقع امام سبته من بر الأندلس الجنوبي، وعلى مرساها تقع مدينة الجزيرة الخضراء، وهي على ربوة مشرفة على البحر وسورها متصل به، كانت أول مدينة فتحت في الأندلس، بينها وبين جبل طارق ستة أميال. ينظر: الأدرسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٣٩؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ٧٣-٧٥؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ١٩٥.
- (١٢٣) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ١٢٩؛ مجهول، مؤلف، مفاخر البربر، ص ٩٩.
- (١٢٤) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ١٧٧؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص ٤٩٨.
- (١٢٥) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢، ص ٣٧١.
- (١٢٦) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٥٩.
- (١٢٧) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٢٣٦-٢٣٨.
- (١٢٨) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٢٢٥.
- (١٢٩) - لم اعثر له على ترجمة.
- (١٣٠) - ابن حيان، المقتبس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، ص ٢٢٥-٢٢٦.
- (١٣١) - المطبق: وهو السجن الذي استحدثه الأمويون، ويُعرف بالمطبق، كما عُرف هذا السجن أيضاً بأسم سجن العامرية. ينظر: سالم، د. السيد عبد العزيز، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس دراسة تاريخية عمرانبة أثرية في العصر الإسلامي، ج ١، ص ٢١٩.
- (١٣٢) - ابن حيان، المقتبس، ص ٢٢٤؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ج ١، ص ٣٤٦.



- (١٣٣) - جعفر المصحفي (ت٣٧٢هـ/٩٨٢م): هو الوزير جعفر بن عثمان بن نصر المصحفي، يكنى أبا الحسن، من اهل العلم والأدب، والمشتغلين بالسياسة والتدبير، كان كاتباً وشاعراً، ولي جزيرة ميورقة للخليفة عبد الرحمن الناصر، وأصبح وزيراً وكاتباً خاصاً للحكم المستنصر، كما ولاه الشرطة أيضاً، ثم أصبح حاجباً للخليفة هشام المؤيد، ودخل في صراع مع المنصور ابن أبي عامر، وانتهى ذلك الصراع لصالح ابن أبي عامر، فسُجن المصحفي وبقي في السجن الى ان توفي فيه سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص١٦٤؛ ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج٧، ص٤٤-٥١؛ الضبي، بغية الملتبس، ص٢١٨؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج١، ص٢٥٧-٢٥٩.
- (١٣٤) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٣٧١-٣٧٢؛ حايك، صبح البشكنسية، ص١١٤.
- (١٣٥) - محمد بن أبي عامر (ت٣٩٢هـ/١٠٠١م): هو الحاجب محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر المعافري، يكنى أبا عامر، اصله من الجزيرة الخضراء، قدم الى قرطبة شاباً فطلب العلم والأدب والحديث وتميز في ذلك، وكانت له همة بادرارك معالي الأمور، وتعلق بوكالة صبح ام هشام المؤيد والنظر بأموالها وضياعها، وعند وفاة الحكم المستنصر كان هشام صغيراً، فضمن أبو عامر لصبح سكون الحال، وكان متغلباً على جميع الأمور بالأندلس، وحجب هشاماً، وتلقب بالمنصور، وكان محباً للعلم مؤثراً للأدب، كثير الغزو للروم، حيث غزاهم أكثر من خمسين غزوة، وكانت وفاته في احدى غزواته سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م، ودفن في مدينة سالم. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص٧٠-٧٩؛ الضبي، بغية الملتبس، ص١٠٩-١٠٠؛ ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ج١، ص١٣٦-١٣٧.
- (١٣٦) - المقرئ، نفح الطيب، ج١، ص٤٠٠.
- (١٣٧) - جمهرة أنساب العرب، ص٤٣٠.
- (١٣٨) - ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٤٣٠.
- (١٣٩) - وادي الحجارة: مدينة كبيرة حسنة كثيرة الأرزاق، جامعة لأشتات المنافع والغلات ولها اسوار حصينة من حجارة، وبها اسواق وفنادق وحمامات، وتُعرف أيضاً بمدينة الفرج، وهي بين الجوف والشرق من قرطبة، وبينها وبين طليطلة خمسة وستون ميلاً. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١١؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص١٩٣.
- (١٤٠) - الزاهرة: مدينة متصلة بقرطبة، بناها المنصور محمد بن أبي عامر لما استولى على دولة خليفته هشام المؤيد بالله، وقد ابتدأ المنصور ببنائها في سنة ٣٦٨هـ/٩٧٨م، وتم بناؤها في سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م فانتقل اليها واستوطنها. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص٨٠؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص٢٢٢.
- (١٤١) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج٢، ص٤٢٢-٤٢٣؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص٥٤٩-٥٥٠؛ ارسلان، الحلل السندسية، ج٢، ص٩٠؛ دوزي، المسلمون في الاندلس، ج٢، ص١٢٧-١٢٨، الشنتناوي، دائرة المعارف الاسلامية، مج١١، ص٣٦٩.
- (١٤٢) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج٣، ص١٧٥-١٧٦؛ ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله، الاحاطة في أخبار غرناطة، ج٣، ص٢٨١؛ أعمال الأعلام، ج٢، ص١٨٩.
- (١٤٣) - النباهي، تاريخ قضاة الاندلس، ص٩٧.
- (١٤٤) - ابن دراج القسطلي (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م): هو احمد بن محمد بن دراج، يكنى أبا عمر، ويُعرف بالقسطلي، نسبة الى قرية قسطلة دراج في غرب الأندلس، يُعد واحداً من فحول شعراء الاندلس، وكان يجيد ما ينظم ويقول، وهو عند الاندلسيين كالمُنتبى في المشرق، كما كان كاتباً من كتاب الانشاء في أيام المنصور محمد بن أبي عامر، توفي ابن دراج في سنة ٤٢١هـ/١٠٣٠م. ينظر: الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج٢، ص١١٩؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص٩٧-٩٩، ابن بسام، الذخيرة، ق١، ج١، ص٥٦-٨٥؛ ابن بشكوال، الصلة في تاريخ علماء الاندلس، ج١، ص٤٨-٤٩.
- (١٤٥) - ابن دراج القسطلي، احمد بن محمد، ديوان ابن دراج القسطلي، ص٢٢١.
- (١٤٦) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج٣، ص١٧٥-١٧٦؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ج٣، ص٢٨١؛ أعمال الأعلام، ج٢، ص١٨٩.
- (١٤٧) - سمورة: مدينة جبلية وأحدى قواعد الروم، ومكانها على شمال نهر دويرة، وعليها سور حجارة حصين ولها خصب كثير وكروم، ولأهلها أموال وتجارات. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٧٣؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص٩٨.
- (١٤٨) - ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٢٣١؛ القلقشندي، ابو العباس، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، ج٥، ص٢٥٦؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الاندلس، ج١، ص٤٠١.



- (١٤٩) - شنت ياقوب: قلعة حصينة في شمال الاندلس، وهي منسوبة الى كنيسة عظيمة بالقرب منها، وهذه الكنيسة مبنية على جسد يعقوب الحواري. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٦٨؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١١٥.
- (١٥٠) - ليون: قاعدة من قواعد قشتالة، عامرة، بها معاملات وتجارات ومكاسب، ولأهلها همة ونفاسة. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١٧٤.
- (١٥١) - عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الأول، القسم الثاني، ص٥٦١.
- (١٥٢) - عنان، دولة الطوائف، ص٢٦٦.
- (١٥٣) - العذري، نصوص عن الاندلس، ص٤٨.
- (١٥٤) - هشام المؤيد بالله (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م): هو الخليفة هشام بن الحكم المستنصر بن عبد الرحمن الناصر، يكنى ابا الوليد، ويلقب بالمؤيد بالله، بويغ له بعد وفاة ابيه سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م وعمره عشرة اعوام وثمانية اشهر، وتغلب عليه الحاجب محمد بن ابي عامر. قتل هشام المؤيد على يد سليمان المستعين عند دخوله قرطبة مع البربر سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م. ينظر: ابن الفريسي، تاريخ علماء الاندلس، ص١٥؛ الضبي، بغية الملتبس، ص٢٤؛ مجهول، تاريخ الأندلس، ص٢١٥-٢١٦.
- (١٥٥) - سليمان المستعين بالله (ت٤٠٧هـ/١٠١٦م): هو سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر، يكنى ابا أيوب، كان أديباً، فصيحاً، شاعراً، من اهل العلم والفهم، بويغ بالخلافة بعد مقتل عمه هشام بن سليمان سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م وتلقب بالمستعين بالله دخل قرطبة في سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م وتلقب جينذ بالظافر بحول الله مضافاً الى المستعين بالله، لكنه فُرم على يد المهدي محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر، وبعد مقتل المهدي دخل سليمان ومن معه من البربر قرطبة سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م وبقي فيها الى ان قتله علي بن حمود عند دخوله قرطبة سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦م. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٢-٢٤؛ الضبي، بغية الملتبس، ص٢٥-٢٦؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج٢، ص٨٠-٨٥.
- (١٥٦) - ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص١٧٦؛ ابن الخطيب الاحاطة، ج٣، ص٢٨١؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الاول، القسم الثاني، ص٦٥٤؛ دول الطوائف، ص٢٦٦؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الاندلس، ج١، ص٤١١؛ مكي، د. محمود، تاريخ الاندلس السياسي (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-٩٢٤م)، ج١، ص٩٨؛ الزركلي، الاعلام، ج٨، ص٢٣١-٢٣٢.
- (١٥٧) - ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد، رسائل ابن حزم الاندلسي، ج٢، ص٥٣؛ ابن بسام، الذخيرة، ق١، ج١، ص١٤٧؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص١٧٦؛ ابن الخطيب، اعمال الأعلام، ج٢، ص١٨٩.
- (١٥٨) - طرطوشة: مدينة حصينة على سفح جبل ولها سور حصين وبها اسواق وعمارات، وانشاء للمراكب الكبار من خشب جبالها، وبجبالها يكون خشب الصنوبر الذي لا يوجد له نظير في الطول والغلظ. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٥؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص١٢٤.
- (١٥٩) - بلنسية: مدينة مشهورة، تقع في مستوى من الارض شرقي قرطبة، وهي بركة بحرية ذات اشجار وانهار، وتعرف بمدينة التراب. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٩٠-٤٩١؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص٤٧.
- (١٦٠) - ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج٢، ص٢٠٨؛ عنان، دول الطوائف، ص٢١٨-٢١٩.
- (١٦١) - غرناطة: من اقدم مدن البيرة من اعمال الاندلس. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص٢٣؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع ج٢، ص٩٩٠؛ وذكر ياقوت الحموي انه يقال ان الصحيح اغرناطة بالألف في اوله اسقطها العامة. ينظر: معجم البلدان، ج٤، ص١٩٥؛ اما ابن الخطيب فيقول يقال غرناطة ويقال اغرناطة وكلاهما اعجمي وهي مدينة كورة البيرة. ينظر: الاحاطة، ج١، ص٩١.
- (١٦٢) - الضبي، بغية الملتبس، ص٢٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٦١٧؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص١٢١، ص١٢٥؛ المقرئ، نفح الطيب، ج١، ص٤٨٤-٤٨٥؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس العصر الأول، القسم الثاني ص٦٦٠، دول الطوائف، ص١٢٤، مكي، تاريخ الاندلس السياسي؛ ج١، ص٩٩.
- (١٦٣) - ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص١٢٦-١٢٧؛ ابن بسام، الذخيرة، ق١، ج١، ص٣٥٢-٣٥٣؛ مؤنس، موسوعة تاريخ الاندلس، ج١، ص٤١٤؛ دوزي، المسلمون في الاندلس، ج٢، ص١٩٦؛ نصر الله، د. سعدون دولة الادارسة في المغرب والاندلس، ق٢، ص٨٤.



- (١٦٤) - مجاهد العامري (ت٤٣٦هـ/١٠٤٤م): هو مجاهد بن عبد الله العامري، يكنى أبا الجيش، ويلقب بالموفق، أمير دانية والجزائر الشرقية كان مولى للمنصور محمد بن أبي عامر، وقيل لابنه عبد الرحمن، وكان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها ومؤثراً للعلوم الشرعية، توفي بدانية سنة ٤٣٦هـ/١٠٤٤م. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٣٢٠-٣٢١؛ المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص ٥٦.
- (١٦٥) - دانية: مدينة بشرق الأندلس وهي من أعمال بلنسية وعلى ضفة نهرها الشرقي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٣٤؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص ٧٦؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع، ج ٢، ص ٥١٠.
- (١٦٦) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٦٣-١٦٤؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٧٦.
- (١٦٧) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٦٤؛ عنان، دول الطوائف، ص ١٦٠.
- (١٦٨) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٦؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ج ٣، ص ٢٨١.
- (١٦٩) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٧؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٧؛ السامرائي، د. خليل إبراهيم، علاقات المرابطين بالممالك الإسلامية بالأندلس وبالبلاد الإسلامية، ص ٥٢؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، العلاقات بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك الطوائف، ص ٣٣٧؛ الشنتاوي، دائرة المعارف الإسلامية، مج ١١، ص ٣٦٩.
- (١٧٠) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٧.
- (١٧١) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٧؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ج ٣، ص ٢٨٥-٢٨٦؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٨.
- (١٧٢) - عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٨.
- (١٧٣) - ارسلان، الحل السندسية، ج ٢، ص ٩٠؛ امين، احمد، ظهر الاسلام، دار الكتاب العربي، ط ١، (بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م)، ج ٣، ص ٤٦٣؛ ضيف، د. شوقي، تاريخ الادب العربي عصر الدول والامارات الأندلس، ص ١٩٢-١٩٣؛ هيكل، د. احمد، الادب الأندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة، ص ٣٠٧.
- (١٧٤) - ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج ٢، ص ١٩٠؛ بيريس، هنري، الشعر الأندلسي في عصر الطوائف، دار المعارف، ط ١، (القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ص ٢٩٢.
- (١٧٥) - الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٩٩؛ الضبي، بغية الملتبس، ص ١٣٨؛ ابن دحية، ابو الخطاب عمر بن حسن، المطرب من اشعار اهل المغرب، ص ١٥٦.
- (١٧٦) - ابن دراج القسطلي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ١٥١؛ هيكل، الادب الأندلسي، ص ٣١٩.
- (١٧٧) - ضيف، تاريخ الادب العربي، ص ١٩٢.
- (١٧٨) - القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥، ص ٢٤٦؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٨؛ ارسلان، الحل السندسية، ج ٢، ص ٩٠.
- (١٧٩) - مجهول، تاريخ الأندلس، ص ٢٥٤.
- (١٨٠) - مجهول، تاريخ الأندلس، ص ٢٥٤.
- (١٨١) - عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٨؛ السامرائي، علاقات المرابطين، ص ٥٣؛ بيضون، الدولة العربية في إسبانية، ص ٣٦١؛ عبد الحليم، العلاقات بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية: ص ٣٣٧.
- (١٨٢) - العميرة، محمد نايف جريوان، مراحل سقوط الثغور الأندلسية بيد الأسبان، ص ١٥٣-١٥٤.
- (١٨٣) - ابن دراج القسطلي، ديوان ابن دراج القسطلي، ص ٢٣٨.
- (١٨٤) - مجهول، تاريخ الأندلس، ص ٢٥٤.
- (١٨٥) - عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٨؛ ارسلان، الحل السندسية، ج ٢، ص ٩٠.
- (١٨٦) - البيان المغرب، ج ٣، ص ٢٢١-٢٢٢.
- (١٨٧) - ابن بسام، الذخيرة، ق ١، ج ١، ص ١٥٠؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٨؛ وقد ذكر ان اسمه عبد الله بن حكيم.
- (١٨٨) - الصقالبة: وهي التسمية التي أطلقها الجغرافيون العرب على سكان البلاد المتاخمة لبحر الخزر بين بلاد البلغار والقسطنطينية، ثم اكتسب اللفظ مدلولاً خاصاً في إسبانيا الإسلامية فصار يطلق أولاً على أسرى الحرب الذين كانوا يقعون في أيدي الجرمان ويبيعون للمسلمين، وازداد عددهم في عهد الناصر، واستكثر منهم الحكم، ولما توزعت الطوائف في الأندلس، استأثر الصقالبة بشرق الأندلس وأنشأوا فيه الممالك. ينظر: عبد البديع، د. لطفي، الإسلام في إسبانيا. مكتبة النهضة المصرية، ط ٢، (القاهرة، ١٩٦٩)، ص ٣٦-٣٧.



- (١٨٩) - ابن بسام، الذخيرة، ق ١، ج ١، ص ١٥٠-١٥١؛ ابن عذارى البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٨؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٩.
- (١٩٠) - القاضي ابن عباد (ت ٤٣٣هـ/١٠٤١م): هو القاضي محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد اللخمي، يكنى ابا القاسم، مؤسس دولة بني عباد باشبيلية، حيث تولى الحكم خلفاً لابيه ابي الوليد اسماعيل. توفي ابن عباد في سنة ٤٣٣هـ/١٠٤١م. ينظر: ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٣٤-٣٨؛ عنان، دول الطوائف، ص ٣٢-٣٣.
- (١٩١) - اشبيلية: مدينة قديمة من مدن الأندلس، تقع في الغرب بينها وبين قرطبة مسيرة ثلاثة ايام، وهي تقع على النهر الكبير الذي يمر في قرطبة، وهي مدينة كثيرة الخيرات والفواكه، ولها أسوار حصينة وأسواق كثيرة. ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١١٠؛ اسحاق بن الحسين، اكام المرجان، ص ١٠٧؛ الأدريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٤١؛ الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص ١٨-١٩.
- (١٩٢) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٨؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٩.
- (١٩٣) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٨.
- (١٩٤) - ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٢٤٦؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٨.
- (١٩٥) - ابن هود (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م): هو سليمان بن محمد بن هود الجذامي، يكنى ابا ايوب، ويلقب بالمستعين بالله، كان من كبار قادة الجيش بالثغر الأعلى، استولى على مدينة لاردة ثم دخل سرقسطة وأصبح حاكماً على الثغر الأعلى، توفي ابن هود في سنة ٤٣٨هـ/١٠٤٦م. ينظر: ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ٢٢٠؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٢٤٥؛ هامش رقم (٢)؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٧١-٢٧٢.
- (١٩٦) - ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٢٤٦؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٨٠؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٩.
- (١٩٧) - العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٤٨.
- (١٩٨) - اسماعيل بن ذي النون (ت ٤٣٥هـ/١٠٤٣م): هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن ذي النون الهواري، استولى على مدينة طليطلة وملكها، وملك شنترين ومدينة سالم وقورية ووادي الحجاره وشنجيلة، وتلقب بالحاجب الظافر بالله، وساس أهل مملكته سياسة استقاموا عليها، واستقام في أموره الى شيخ البلدة ابي بكر الحديدي وكان من أهل العلم والعمل والدهاء، فكان لايقطع أمراً دونه، توفي اسماعيل في سنة ٤٣٥هـ/١٠٤٣م. ينظر: ابن عذارى، ج ٣، ص ٢٧٦-٢٧٧؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص ٢٥٩؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج ٢، ص ١٧٦.
- (١٩٩) - ابن بسام، الذخيرة، ق ١، ج ١، ص ١٥١-١٥٢؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٧٩-١٨٠؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ج ٢، ص ١٩٠؛ ٤١؛ عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٩.
- (٢٠٠) - ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٢٤٧؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ١٨٠-١٨١؛ الشنتناوي، دائرة المعارف الاسلامية، مج ١، ص ٣٧٠.
- (٢٠١) - المغرب في حلى المغرب، ج ٢، ص ٣٥٣.
- (٢٠٢) - أعمال الاعلام، ج ٢، ص ١٦٧.
- (٢٠٣) - تاريخ ابن خلدون، ج ٤، ص ٢٠٩.
- (٢٠٤) - صبح الأعشى، ج ٥، ص ٢٤٦.
- (٢٠٥) - ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص ٤٣١.
- (٢٠٦) - ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٣، ص ٢٢١؛ المياحي، عبد حمزة محسن، الدولة العربية في الاندلس، ص ٦٠.



قائمة المصادر والمراجع

اولاً : المصادر الاولية:

- ١ - ابن الأبار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م)
- تحفة القادم، أعاد بناءه وعلق عليه د. احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، ط١، (بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)
- الحلة السيرة، تحقيق وتعليق د. حسين مؤنس، دار المعارف، ط٢، (القاهرة، ١٩٨٥)
- ٢ - ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)
- الكامل في التاريخ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م)
- اللباب في تهذيب الانساب، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، ط١، (بيروت، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م)
- ٣ - الادريسي، ابو عبد الله محمد بن محمد الحسن (من علماء القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي)
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م)
- ٤ - ابن الازرق، ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد (ت ٨٩٦هـ- ١٤٩٠م)
- بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق علي سامي النشار، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م)
- ٥- البتي، ابو جعفر احمد بن عبد الولي (ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م)
- تذكرة الالباب باصول الانساب، تحقيق د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، (القاهرة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م)
- ٦- ابن بسام، ابو الحسن علي الشنتريني (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م)
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق د. احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، ط١، (بيروت، ٢٠٠٠م)
- ٧- الثعالبي، ابو منصور عبد الملك النيسابوري (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م)
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، شرح وتحقيق د. مفيد محمد قميمة، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م)
- ٨ - ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)



- جمهرة انساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط٦، (القاهرة، ١٩٩٩)
- رسائل ابن حزم الاندلسي، تحقيق د. احسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٧)
- ٩- الحميدي، ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح (ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م)
- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، تحقيق د. روية عبد الرحمن السويدي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)
- ١٠- الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م)
- صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، عنى بنشرها و تصحيحها وتعليق حواشيها ليفي بروفنسال، دار الجبل، ط٢، (بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)
- ١١- ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل النصيبي (ت في حدود ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)
- صورة الارض، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٩٧٩)
- ١٢- ابن حيان، ابو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)
- المقتبس في اخبار بلد الاندلس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٦٥)
- ١٣- ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م)
- معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تحقيق ودراسة د. محمد كمال شبانة، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .
- ١٤- ابن خلدون، عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)
- تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، مراجعة د. سهيل زكار، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة، دار الفكر، (بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)
- ١٥- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)
- سر اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط١١، (بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)
- ١٦- ابن سعيد، علي بن موسى بن محمد الاندلسي (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)
- المغرب في حلى المغرب، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)
- ١٨- السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)



- الانساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، ط١، (بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م)
- ١٩- الضبي، احمد بن يحيى (ت ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م)
- بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس، تحقيق د. روية عبد الرحمن السويدي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م) .
- ٢٠- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)
- الإنباه على قبائل الرواة، تحقيق ابراهيم اليباري، دار الكتاب العربي، (بيروت، د.ت)
- ٢١- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)
- مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة، ١٩٥٤- ١٩٥٥) .
- ٢٢- العذري، احمد بن عمر بن انس (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)
- نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان، والمسالك الى جميع الممالك، تحقيق د. عبد العزيز الاهواني، معهد الدراسات الاسلامية، (مدريد، ١٩٦٥) .
- ٢٣- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)
- تقويم البلدان، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، (القاهرة، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م)
- المختصر في اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه محمود ديوب، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م)
- ٢٤- ابن الفرضي، ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)
- تاريخ علماء الاندلس، تحقيق د. روية عبد الرحمن السويدي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م)
- ٢٥- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ- ١٤١٨م)
- صبح الاعشى في صناعة الانشاء، شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ونبيل خالد الخطيب، دار الفكر، (بيروت، د.ت)
- نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)
- ٢٦- ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)
- تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق ابراهيم اليباري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط٢، (القاهرة- بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م)
- ٢٧- ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م)



- نسب معد واليمن الكبير، تحقيق د. ناجي حسن، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م).
- ٢٨- مجهول، مؤلف
- تاريخ الاندلس، دراسة وتحقيق د. عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م).
- ٢٩- مجهول، مؤلف
- مفاخر البربر، دراسة وتحقيق د. عبد القادر بوباية، دار ابي رقرق للطباعة والنشر، ط١، (الرباط، ٢٠٠٥م)
- ٣٠- المقري، احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)
- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق د. احسان عباس، دار صادر، الطبعة الجديدة، (بيروت، ٢٠٠٤م)
- ٣١- النباهي، ابو الحسن علي بن عبد الله الجذامي المالقي (ت ٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م)
- تاريخ قضاة الاندلس او كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه د. صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، ط١، (بيروت، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م)
- ٣٢- ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)
- معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٥٥)



ثانياً : المراجع الحديثة:

- ١ - ارسلان، شكيب
- الحلل السندسية في الاخبار والآثار الاندلسية، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م)
- ٢ - بيريس، هنري
- الشعر الاندلسي في عصر الطوائف، ترجمة د. الطاهر احمد مكي، دار المعارف، ط١، (القاهرة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م)
- ٣ - بيضون، د. ابراهيم
- الدولة العربية في اسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة ٩٢- ٤٢٢هـ / ٧١١- ١٠٣١م، دار النهضة العربية، ط٣، (بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)
- ٤ - الحجي، د. عبد الرحمن علي
- اندلسيات (المجموعة الثانية)، دار الارشاد، ط١، (بيروت، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م)
- التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة، دار القلم، ط١، (دمشق- بيروت- الكويت- الرياض، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م)
- ٥ - الداية، د. محمد رضوان
- اندلسيات شامية وبحوث اخرى، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، ط١، (بيروت، دمشق، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)
- ٦ - دحلان، أحمد بن زيني
- الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، دار صادر، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م)
- ٧ - دوزي، رينهت
- المسلمون في الاندلس اسبانيا الاسلامية، ترجمة وتعليق وتقديم د. حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة- ١٩٦٤)
- ٨ - الروضان، عبد عون
- موسوعة القبائل العربية انسابها، وقائعها، مآثرها، شعراؤها، الاهلية للنشر والتوزيع، ط١، (عمان، ٢٠٠٢)
- ٩ - سالم، د. السيد عبد العزيز
- تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٢)



- ١٠ - قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس دراسة تاريخية عمرانية أثرية في العصر الاسلامي، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٧١)، الجزء الاول
- قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٧٢)، الجزء الثاني .
- ١١ - السامرائي، د. خليل ابراهيم
- الثغر الاعلى الاندلس دراسة في أحواله السياسية (٩٥ - ٣١٦هـ / ٧١٤ - ٩٢٨م)، مطبعة اسعد، (بغداد، ١٩٧٦)
- علاقات المرابطين بالممالك الاسبانية بالاندلس وبالذول الاسلامية، دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)
- ١٢ - الشنتاوي، احمد وآخرون
- دائرة المعارف الاسلامية، انتشارات جهان، (طهران، د. ت)
- ١٣ - ضيف، د. شوقي
- تاريخ الادب العربي عصر الدول والامارات الاندلس، دار المعارف، ط٤، (القاهرة، ٢٠٠٧)
- ١٤ - طه، د. عبد الواحد ذنون
- الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والاندلس، دار المدار الاسلامي، ط١، (بيروت، ٢٠٠٤)
- ١٥ - طويل، د. مريم قاسم
- مملكة المرية في عهد المعتصم بن صمادح ٤٤٣ - ٤٨٤هـ / ١٠٥١ - ١٠٩١م، مكتبة الوحدة العربية، دار الكتب العلمية، ط١، (الدار البيضاء- بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)
- ١٦ - عنان، محمد عبد الله
- الآثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، مؤسسة الخانجي، ط٢، (القاهرة، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م)
- دولة الاسلام في الاندلس الخلافة الاموية والدولة العامرية، مكتبة الخانجي، ط٣، (القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، العصر الاول، القسم الثاني
- ١٧ - المتناوي، د. ابراهيم عبد الفتاح
- الفردوس المفقود، المؤسسة العربية الحديثة، (القاهرة، ١٩٨٨) .
- ١٨ - مؤنس، د. حسين



- فجر الاندلس دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي الى قيام الدولة الاموية (٧١١-٧٥٦م)، العصر الحديث للنشر والتوزيع، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، (بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)

- موسوعة تاريخ الاندلس تاريخ وفكر وحضارة وتراث، مكتبة الثقافة الدينية، ط٢، (القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)

١٩ - نصر الله د. سعدون عباس

- دولة الادارسة في المغرب والاندلس، دار النهضة العربية، ط١، (بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)

ثالثاً : البحوث والمقالات

١ - مكي، د. محمود

- تاريخ الاندلس السياسي (٩٢-٨٩٧هـ / ٧١١-١٤٩٢م) دراسة شاملة، بحث منشور ضمن كتاب الحضارة الاسلامية في الاندلس، تحرير د. سلمى الخضراء الجيوسي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، بيروت، ١٩٩٩.

٢ - الهاشمي، التهامي الراجي

- نظم وإدارة بني أمية بالأندلس من خلال المقتبس لابن حيان، بحث منشور في مجلة المناهل، العدد التاسع والعشرون، السنة الحادية عشرة، الرباط، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.



رابعاً : الرسائل والاطاريح

- ١ - الدليمي ، انتصار محمد صالح
- التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الاندلس خلال الفترة (٣٠٠ هـ - ٣٦٦ هـ) (٩١٢ م - ٩٧٦ م) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
- ٢ - سمار ، سعد عبود
- قبائل مذحج قبيل الاسلام حتى نهاية العصر الراشدي دراسة في احوالهم السياسية والاجتماعية والدينية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٤١٧ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٣ - العميرة ، محمد نايف جريوان
- مراحل سقوط الثغور الاندلسية بيد الاسبان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة الاردنية ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- ٤ - المياحي، عبد حمزة محسن
- الدولة العربية في الاندلس دراسة في نظام الحكم والادارة ٤٠٠-٦٣٥هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

